يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

* الاثنين ١٦ شباط ١٩٨٧، الموافق ١٦ جمادى الثانية ١٤٠٧ هـ *
* العدد ٤٣/٢٣٢ * ٦ صفحات * الثمن : ٦٠ أغورة *

AL-ITTIHAD DAILY

יום שני 16.2.1987 - המחיר: 60 אגורה

Vol. 232/43 – 16.2.1987 – Price: 60 Agora

ندوة موسكو الدولية تدعو الى الوقف الفوري للتجارب النووية

● موسكو – عن راديو موسكو – يستمر في موسكو، اليوم (الاثنين)، عمل المؤتمر الدولي «من أجل عالم مجرد من الاسلحة النووية وفي سبيل بقاء البشرية». ومن المنتظر ان يلتقي اليوم القائد السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، مع مندوبي المؤتمر.

ودعا ممثلو مختلف الاحزاب السياسية والحركات الاجتماعية ورجال العلم والثقافة والدين (من اكثر من ٨٠ بلدا) الى الوقف الفوري لجميع التفجيرات النووية باعتباره خطوة أولى نحو إقامة عالم مجرد من الأسلحة النووية.

وأعرب عدد من المشتركين في أعمال المؤتمر عن القلق من أن ترفض الولايات المتحدة أن تحذو حذو الاتحاد السوفييتي بشأن حظر التفجيرات النووية.

وأشار رجال الأدب والفن بالاجماع الى انه يجب بعث الثقة في النفس بالمستقبل.

اشتباكات في بيروت بين «أمل» وبين الحزبين «الشيوعي» و «التقدمي»

● بيروت – ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان الاشتباكات بين قطعان حركة «أمل» من جهة وبين ميليشيات الحزبين الشيوعي اللبناني والتقدمي الاشتراكي من جهة ثانية التي وقعت، أمس (الأحد)، في بيروت الغربية اسفرت عن مقتل شخص واحد.

وأشارت الوكالة الى ان هذه الاشتباكات، التي استخدمت فيها الاسلحة الاتوماتيكية والصواريخ المضادة للدبابات، وقعت في حي «سانايا» وفي حي «ظريف»، حول مقر صحيفة «النداء» – صحيفة الحزب الشيوعي اللبناني.

ومن الجدير بالذكر انه سبق ان وقعت اشتباكات بين مقاتلي الحزب التقدمي وعناصر من «أمل». وهذه أول مرة ومنذ فترة طويلة تقع فيها اشتباكات بين مقاتلي الحزب الشيوعي وعناصر من «أمل».

غزة هاشم تنتفض عن بكرة أبيها : «بالروح، بالدم نفديك يا فلسطين» !

□ قوات الاحتلال تستخدم الرصاص وقنابل الغاز ضد المتظاهرين □ مظاهرات في نابلس وطولكرم □

● القدس – مكتب «الاتحاد» – هبت مدينة غزة، طوال نهار امس، عن بكرة ابيها وانتفضت، بشكل لم يسبق له مثيل، على شكل مظاهرات صاخبة وحاشدة شملت مختلف الاحياء والمدارس الثانوية والاعدادية والجامعة الاسلامية، احتجاجا على مجازر حركة «امل» ضد المخيمات الفلسطينية وصمت الانظمة العربية على هذه المجازر. وكذلك احتجاجا على ممارسات سلطات الاحتلال القمعية، التي تجسدت يوم امس بزج قوات كبيرة من الجيش الى شوارع المدينة واطلاق الرصاص بشكل هستيري، على المتظاهرين.

وكان الاضراب العام والشامل قد ساد غزة هاشم، منذ صباح امس. فاغلقت جميع المحلات التجارية والمؤسسات الشعبية والعامة ابوابها، بدون استثناء، لتأكيد التضامن المطلق مع اهالي مخيمات لبنان الذين يتعرضون لحملات «امل» الدموية والتجويع والتعطيش.

وفي التاسعة صباحا تجمع حشد غفير من طلاب وطالبات مدرسة «يافا» الثانوية للبنين ومدرسة «الزهراء» الثانوية للبنات ومدارس مخيم جباليا الاعدادية والثانوية والكثير من المواطنين. وانطلقوا في مظاهرة صاخبة وسيارة رددوا خلالها الهتافات مثل: «بالروح، بالدم نفديك يا فلسطين» و«بالروح، بالدم نفديك يا شهيد» و«ليسقط نبيه بري العميل، عدو الفلسطينيين» و«لتسقط حركة «امل» العميلة للاستعمار».

وفي شارع «عمر المختار» حاصرت قوات كبيرة من جيش الاحتلال، مدججة بالاسلحة الرشاشة والعصي وقنابل الغاز، المتظاهرين من الطرفين. واخذت تطلق الرصاص والغاز بغزارة، بدون سابق انذار، مما اسفر عن اصابة اربعة طلاب هم: ● ختام عبد الحافظ بدوان (١٧ عاما،

● البقية على ص ٦ ع ٦ ●

■ غزة لا تساوم تضمد الجرح وتقاوم ■

● صورة من الارشيف لأطفال غزة يتحدون العسكر وكل ما يملكونه بعض الحجارة وارادة قدت من صخر على رفض الاحتلال. الصورة من مظاهرات غزة في صيف ١٩٨٢ احتجاجا على الغزو الاسرائيلي للبنان ●

الاحتلال الاسرائيلي ينفذ حملة اعتقالات ومداهمات ليلية انتقاما من أحرار الجولان

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – كما كان متوقعا، وبدلا من ان تتراجع سلطات الاحتلال الاسرائيلي عن اصرارها المغامر على كسر شوكة احرار الجولان، بدأت في الساعات الاولى من فجر امس الاحد حملة اعتقالات ومداهمات انتقامية، وذلك بعد ان فشلت طول النهار (السبت ٢/١٤) في اعتداءاتها وتحرشاتها الاستفزازية.

ففي الساعة الثانية من فجر امس.. انطلقت حوالي ١٥ مصفحة عسكرية الى قريتي مجدل شمس ومسعدة المحتلتين حاملة قوائم باسماء عدد من المواطنين ابناء الجولان السوري الاحرار الذين تريد اعتقالهم بحجة اشتراكهم في المظاهرات الوطنية التي عمت قرى الهضبة، يومي الجمعة والسبت (١٣ – ٨٧/٢/١٤)، في الذكرى الخامسة للاضراب الوطني الكبير احتجاجا على قانون ضم الجولان الى اسرائيل (اقرأ التفاصيل في عدد يوم امس الاحد).

وقد احصى اهالي مجدل شمس ستة بيوت حاولت قوات الاحتلال اقتحامها فلم تجد فيها احدا من «المطلوبين»، باستثناء بيت وليد مصطفى حمود. وفي هذا البيت دخل الجنود بعد ان كسروا الباب بالقوة.. مفزعين الاطفال الاربعة ابناء المذكور. وبدون اي سؤال او جواب دفعوا صاحبة البيت وضربوها واعتدوا على زوجها بضرب جنوني هستيري.. حتى اغمي عليه. وقد اعتقلوه وهو في حالة الاغماء وبملابس النوم.

● البقية على ص ٦ ع ٦ ●

العراق تواصل غاراتها على المدن الايرانية

● بغداد – ذكرت «كونا» ان العراق اعلن، بعد ظهر امس، عن قيام طائراته الحربية بقصف تسع مدن ايرانية من بينها العاصمة طهران ومدينة قم ومدينة جديدة هي كدارز.

واشارت وكالة الصحافة الفرنسية الى ان العراق كان اكد، مؤخرا، عزمة الاستمرار في حرب المدن. وقد شن طيرانه، امس الاول، غارات جوية على عشر مدن ايرانية من ضمنها طهران.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن وكالة الانباء الايرانية ان طائرة عراقية اسقطت، امس، بصاروخ ارض – جو فوق مدينة اصفهان. وانه اسقطت امس الاول ثلاث طائرات عراقية.

كلمة الاتحاد

عيون الشعوب تظل ساهرة فلا تنام ولا تنوّم

■ نشرت جريدة «السفير» اللبنانية، نقلا عن مصادر مطلعة، ان الخطة الأمريكية التي اعدها وزير الخارجية، شولتس، لعزل لبنان والعدوان عليه تتضمن بين أمور كثيرة رش اجواء العاصمة، بيروت، بغاز منوم قادر على تنويم سكان العاصمة خلال دقائق قليلة.

قد يبدو النبأ للوهلة الأولى باعثا على التندر والاستغراب. لكننا في الواقع لم نعد نستهجن شيئا في ممارسات الادارة الامريكية الحالية ولا الادارات السابقة. فمن الأمور الثابتة أن الادارة الأمريكية تعمل منذ سنوات طويلة على تطوير أسلحة غازية وكيماوية وبيوكيماوية ونيترونية لقتل الاحياء من البشر وما يدب على هذه الارض وما ينبت عليها، وليس فقط لتنويم الناس.

ونحن لا نستهجن ان تقدم الادارة الامريكية على ما هو افظع من ذلك. فسبق ان حولت هذه الادارة وبمساعدة حكام بلادنا وقادتها العسكريين بيروت، في صيف ١٩٨٢، الى حقل للتجارب القطيعة وخصوصا لاحدث أسلحتها، مثل العنقودية والفراغية وغيرها من أسلحة القتل والتنكيل فجعلت سكان العاصمة – اللبنانيين والفلسطينيين – ضحايا أحياء وأمواتا لهذه التجارب القطيعة.

حقا لا نستهجن شيئا، الا ان كل ما استخدمته آنذاك غير الآلة العسكرية الاسرائيلية وعبر بارجتها «نيوجرسي» ذات الحمم المدفعية المحرقة والقاتلة لم يجدها نفعا. واضطر الاحتلال الاسرائيلي الى الانحسار عن القسم الاكبر من الاراضي اللبنانية. واضطر «المارينز» الامريكان الى الرحيل عن بيروت وعن الشواطىء اللبنانية تلاحقهم لعنات شعوبنا ويلاحقهم الخزي والعار.

ويبدو أن المشرفين على وضع الخطط الأمريكية العدوانية يرقبون، بتلذذ سادي، صمت غالبية الحكام العرب حيال ما يتعرض له الفلسطينيون في المخيمات وحيال استمرار معاناة الشعبين اللبناني والفلسطيني، وسكوتهم على تحركات حاملات الطائرات والبوارج والسفن الحربية الامريكية في شرق البحر المتوسط وقبالة الخليج العربي، تأهبا للعدوان. فيتوهمون انهم يستطيعون تمرير عدوان جديد على لبنان شبيه بعدوان صيف ١٩٨٢، أو صيف ١٩٥٨، وجعل بيروت مختبرا لتجريب اسلحتهم القطيعة، بما في ذلك هذا الغاز المنوم.

لا يساورنا شك في ان غالبية الحكام العرب يغطون في نوم اين منه نوم أهل الكهف. فهذه كانت حالتهم قبل صيف ١٩٨٢. وهذه هي حالتهم الآن. وليس هناك ما يدعو الى تنويمهم بمثل هذا الغاز او غيره، فهم نيام من زمن وسيظلون نياما الى حين تستيقظ شعوبهم عليهم، وهي فاعلة ذلك لا محالة، فتتخلص وتخلصنا من نومهم وعارهم.

اما اذا كان واضعو هذه الخطط الأمريكية يتصورون انهم يستطيعون تنويم الناس والشعوب فهم يرتكبون خطأ فادحا وكبيرا. فعيون الشعوب تظل ساهرة وان تبدو رموشها بلا حركة أحيانا. وعيون الشعوب لا تنام ولا تنوم. ولا تختلف عيون سكان بيروت، اللبنانيون والفلسطينيون، عن عيون اي شعب آخر. فهي ساهرة وستظل ساهرة ترقب تحركات اصابع الشر وايدي العدوان التي تحاول ان تمتد اليها من داخلها وخارجها، وبغض النظر عن اللون والاسم الذي تحمله هذه الاصابع والأيدي. ولا يغرن أحدا هذا الليل المظلم المخيم موقتا على بيروت ولبنان ومنطقتنا، فسيمحوه الفجر القادم حتما.

(«الاتحاد»)

اهالي الرشيدية يتزودون بالمؤن لاول مرة بعد حصار دام ١٣٨ يوما

● بيروت – ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان عشرة الاف فلسطيني من بين ١٧ الف يعيشون في مخيم الرشيدية توجهوا، امس، الى مدينة صور لشراء المواد الغذائية.

واشارت الوكالة الى ان وفودا من اللجنة الدولية للصليب الاحمر ومراقب الامم المتحدة اشرفوا على خروج سكان الرشيدية وخاصة النساء والاطفال والشيوخ، للمرة الاولى منذ ١٣٨ يوما، من الحصار الذي فرضته قطعان «امل» على المخيم.

وجرى هذا الخروج عبر المدخل الشمالي للمخيم في الشواكير حيث تقوم عصابات «امل» بمراقبة المؤن التي يدخلها السكان الى المخيمات والى جانبها حسن ساتاري الدبلوماسي في السفارة الايرانية في بيروت.

هذا في الوقت الذي ذكرت فيه وكالة الصحافة الفرنسية، نقلا عن مصادر فلسطينية في بيروت ان قطعان «امل» واصلت، امس، قصفها الوحشي لمخيمي برج البراجنة وشاتيلا في منطقة بيروت. وكانت كمية المؤن التي ادخلت مخيم برج البراجنة غير كافية اما مخيم شاتيلا فلم يسمح حتى الان بادخال المؤن اليه.

في شكوى الى السلطات جنود الاحتلال أطلقوا الرصاص على طلاب «النجاح» بدون سبب وبدون سابق إنذار

● القدس – مكتب «الاتحاد» – قدمت المحامية ف. لانغر، في نهاية الاسبوع، شكوى الى وزير «الأمن»، رابين، والمستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، والمستشار القضائي العسكري للضفة المحتلة دعت فيها الى محاكمة الجنود الذين أطلقوا النار، في ٢/٩، على طلاب جامعة «النجاح» الوطنية وأصابوهم بجراح – حسب ما جاء في الشكوى.

وأوضحت المحامية في الشكوى أنها زارت، يوم ٢/١١، برفقة المحامي فؤاد منصور (من مكتبها)، مستشفى رفيديا ومستشفى الاتحاد النسائي في مدينة نابلس والتقت الطلاب محمد جميل (من «طلوزة» – قضاء نابلس) وعبد الله عبد الرحمن (من قرية جبع – قضاء جنين) وعلي محمد حامد بني عودة (من قرية طمون – قضاء جنين) وسلمان دويكات (من نابلس) الذين يتلقون العلاج عقب اصابتهم برصاص الاحتلال يوم ٩ الجاري.

وأضافت لانغر، استنادا الى المعلومات التي استقتها من الاربعة المذكورين، أن محمد جميل وعبد الله عبد الرحمن غادرا الجامعة بعد ظهر ٢/٩، كل برفقة مجموعة من زملائه، باتجاه مستشفى رفيديا للتبرع بالدم لإثنين من مواطني مخيم بلاطة. وحال خروجهما – جاء في الشكوى – واجهتهما قوات الاحتلال وبدأت في إطلاق النار باتجاه المجموعتين، مما أسفر عن إصابة محمد جميل بالاغماء وعبد عبد الرحمن بجراح في قدمه اليسرى.

وبطريقة مماثلة أصيب سلمان دويكات بجراح بالغة في قدمه اليسرى وخضع لعملية جراحية في مستشفى رفيديا استغرقت خمس ساعات ونصف الساعة. وأصيب علي بني عودة بجراح في رجله وخضع لعملية جراحية.

وجاء في شكوى لانغر أن الجنود أطلقوا الرصاص بدون انذار وبدون أي داع، مما يؤكد أنهم يطلقون الرصاص لإصابة طلاب الجامعة. وعليه طالبت بتقديم المسؤولين عن الجنود، والجنود انفسهم، للمحاكمة وبالعمل على عدم تكرار مثل هذه الاعتداءات.

الحكم على من تبقى من ركاب «أتافيروس» بالسجن الفعلي بين ٢٨ الى ٧ سنوات

● القدس – مكتب «الاتحاد» – حكمت المحكمة العسكرية في اللد، أمس الاحد (٨٧/٢/١٥)، على عدد من المعتقلين الفلسطينيين، الذين كانوا على متن سفينة «أتافيروس» والتي اختطفتها البحرية الإسرائيلية في ٨٥/٤/٢١ واغرقتها في عرض البحر. وكان على متنها ٢٨ شابا فلسطينيا قيل، انذاك، أنهم حاولوا الدخول الى اسرائيل والسيطرة على مكتب وزارة «الأمن».

وقد غرق في تلك العملية عشرون شابا وبقي منهم ثمانية على قيد الحياة صدر الحكم، أمس، بحقهم جميعا. والثمانية هم : مصطفى عيسى عثمان (وحكم عليه بالسجن لمدة ٢٠ عاما فعليا)، ومحمد عبد الرحمن ابو عفانة (حكم عليه ٢٨ سنة) وأحمد شحادة عودة (حكم عليه ١٢ سنة) وجسام احمد حجو (حكم عليه ١٢ سنة أيضا). وحكم على كل من أسامة سليمان ابو حرب ومحمد محفوظ عبد الحفيظ وعبد الناصر محمود الحاج وسالم محمود سنجري بالسجن سبع سنوات.

وعندما طلب قاضي المحكمة من المتهمين الوقوف للإدلاء بكلمتهم الأخيرة، رفض اثنان منهما ذلك. عندها انهال رجال الشرطة عليهما بالضرب وأخرجوهما من قاعة المحكمة وهما يهتفان «ثورة حتى النصر».

اما الآخرون، فقد اكدوا في كلماتهم عزمهم على مواصلة النضال وطالبوا بالتحقيق حول غرق زملائهم.

وقد رافع عن المتهمين المحامون ف. لانغر ووليد الفاهوم وليئا تسيمل.

بن جديد يستقبل عرفات

● الجزائر – افادت وكالة الصحافة الفرنسية، نقلا عن مصدر رسمي جزائري، ان الرئيس الشاذلي بن جديد استقبل، أمس (الاحد)، في العاصمة الجزائرية ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

ونقلت الوكالة عن المراقبين السياسيين في الجزائر ان عرفات بحث مع بن جديد مسألة اعادة توحيد الفصائل الفلسطينية والموقف في المخيمات الفلسطينية في لبنان التي تحاصرها قطعان حركة «أمل».

كاتيوشا على «الحزام الأمني»

● القدس – ذكر راديو «صوت اسرائيل» أن عدة قذائف «كاتيوشا» سقطت ظهر أمس، في منطقة «الحزام الأمني» واضاف الراديو ان ذلك لم يسفر عن أية اضرار مادية او سقوط قتلى.

اتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية يدين مجازر «امل»

● القدس – مكتب «الاتحاد» – اصدر اتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بيانا يدين حركة «امل» ويعري اهداف عدوانها على المخيمات الفلسطينية في لبنان. وجاء فيه :

ان المذابح البشعة التي يتعرض لها شعبنا في مخيمات اللجوء والتشرد في لبنان على ايدي قطعان حركة «امل» الفاشية ليست الا حلقة في سلسلة التآمر المكثف والهادف تصفية شعبنا وقضيته العادلة وحرمانه من حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة، وليست الا احد اهداف الصهيونية المباشرة والاهداف الامريكية المتمثلة بضرب حركات التحرر في العالم العربي من أجل الابقاء على شعوبنا العربية مستعبدة وعلى ثرواته وخيراته نهبا وحكرا لاطماع المستعمرين الاقتصادية والعسكرية.

وقد اختتم النداء بالدعوة الى وقف حرب الجوع والابادة ضد اهلنا في مخيمات لبنان وبـ «الخزي والعار لاعدائنا وكل المتآمرين الخونة.. والمجد والخلود لشهداء شعبنا.. وعاش نضال شعبنا من اجل حريته واستقلاله».

شمير يغادر البلاد الى واشنطن

● تل أبيب – غادر رئيس الوزراء، يتسحاق شمير، البلاد أمس في طريقه الى الولايات المتحدة في زيارة رسمية سيجري خلالها محادثات مع الرئيس الأمريكي، ريغن، وغيره من المسؤولين في البيت الأبيض وخصوصا وزيري الخارجية، شولتس، والحربية، واينبرغر.

وقد صرح شمير، قبيل سفره، بأن الولايات المتحدة قررت منح إسرائيل وضع حليف متميز غير عضو في الحلف الأطلسي، الأمر الذي يمكنها من الحصول على أسلحة.. ومعونات من الولايات المتحدة ودول الحلف الأطلسي بشروط تفضيلية ومميزة. وأضاف ان مسألة المؤتمر الدولي للشرق الأوسط لن تطرح للبحث في اثناء محادثاته مع المسؤولين الامريكان.

اللجنة القطرية للرؤساء ترفض تقرير لجنة ماركوفيتش

● حيفا – لمراسلنا للشؤون البلدية – اكدت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية رفضها لتقرير «لجنة ماركوفيتش» والتوصيات التي تضمنها، لانه لم يضع حلولا كافية وعادلة لمشكلة البيوت غير المرخصة القائمة ولا لموضوع البناء والتنظيم في الناحية العربية في المستقبل. وجاء هذا التأكيد في اجتماع اللجنة الذي عُقد في المكر، في نهاية الاسبوع الماضي.

ومن المنتظر ان تجتمع في شفاعمرو، اليوم (الاثنين)، سكرتارية لجنة الرؤساء لجدولة قرارات اجتماع اللجنة الاخير في المكر الذي عقد في ختام الاجتماع المشترك مع لجنة الدفاع عن الاراضي واعضاء الكنيست العرب. ومجلسي المكر وجديدة-المحليين.

● موضوع التعليم ●

وفي اجتماعها المتواصل الخاص استمعت اللجنة الى تقرير من لجنة المتابعة لشؤون التعليم العربي قدمه نمر مرقس. وتضمن التقرير اشارة الى موقف وزارة-المعارف المستهتر بالمطالب الملحة جدا للتعليم في الوسط العربي رغم كل المراجعات (اجتماع في ٨٧/١/٥ وآخر في ٨٧/٢/٥) وخصوصا في مجال النقص الخطير في ابنية المدارس. وتضمن التقرير توصيات لجنة المتابعة باتخاذ اجراءات احتجاجية قطرية على هذا الاستهتار، وتنظيم اسبوع خاص عن التعليم في الوسط العربي ويوم دراسي يشترك فيه رؤساء السلطات المحلية العربية ومدراء اقسام المعارف وممثلو لجان الاباء وكل الاطراف ذات العلاقة، وإصدار نشرة خاصة عن شؤون التعليم. وتبنت اللجنة القطرية هذه التوصيات وحوّلتها الى سكرتاريتها للتنفيذ.

● الميزانيات ●

وبحثت اللجنة موضوع إتمام الاتفاقية مع وزارة الداخلية بشأن ميزانيات السنة الجارية وتغطية العجز المالي في السلطات المحلية العربية من العام المالي ١٩٨٥، ورفع الميزانيات للسنة المالية المقبلة. وبحث هذا الموضوع على ضوء تقرير قدمه عضو سكرتارية اللجنة السيد اسعد عزايزة. وتقرر، ايضا، تحويل الموضوع الى سكرتارية اللجنة.

● مكتب «التأمين» في الناصرة ●

وبحث في الاجتماع قضية توزيع مكتب التأمين المنطقي في الناصرة الى مكاتب منفصلة، وذلك بموجب قرار من ادارة المؤسسة. وفي حال تنفيذ القرار سيعاني المواطنون الامرين خاصة اولئك القاطنين في الجليلين الاوسط والشرقي التابعين الى هذا المكتب. وسيفصل من العمل اكثرية الموظفين فيه. وقررت اللجنة مطالبة مدير المؤسسة ووزير الرفاه الاجتماعي بابقاء مكتب التأمين في الناصرة مكتبا منطقيا وان تكون الفروع المزمع إقامتها تابعة له. وقررت اجراء مقابلة مع المسؤولين بهذا الخصوص وللبحث في موضوع الخدمات الاجتماعية في الناحية العربية.

هو الحي الباقي

● كريستين معلم ووالدتها، اخوة واخوات الفقيد وعموم آل المعلم وانسبائهم واقربائهم في عيلبون ودير حنا وعكا والناصرة ومعليا والخارج، ينعون بمزيد الحزن عميدهم:

عبد الله الخوري مرقس المعلم

عن عمر يناهز الـ ٧٦ عاما. وسيشيع جثمانه الى مثواه الاخير في بلدة عيلبون الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم، الاثنين ٨٧/٢/١٦
لا اراكم الله مكروها بعزيز

التلفزيون ثقافة وخطر !

● ان معدل مشاهدة الطالب الاسرائيلي للتلفزيون يعادل ١٧،٥ ساعة اسبوعياً. وهذه النسبة تبدأ بالعد التنازلي كلما تقدم الطفل في بيته. فأبناء ١٠ ـ ١٤ عاماً يشاهدون قرابة ١٦ ـ ١٩ ساعة اسبوعياً. وابناء ١٨ عاماً يشاهدون ٧ ساعات أسبوعيا.

فكل طفل في اسرائيل يصل بستان الاطفال ـ ٥ سنوات ـ يترك خلفه ٣٢٠٠ ساعة مشاهدة. وحتى ينهي المرحلة الابتدائية يكون قد جمع ١٦ الف ساعة مشاهدة.

ان هذه المعلومات اوردها وزير المعارف والثقافة لاجتماع مجلس منظمات النساء في البلاد (حدشوت ٨٧/٢/٤).

ونظرة فاحصة للامور تكشف ان الطفل يشاهد قرابة السنتين من عمره برامج تلفزيونية، وقرابة (٤) سنوات من عمره يقظاً، وهو دون الثانية عشرة من عمره ومنذ يومه الاول على وجه الحياة.

ان هذه الاحصاءات لا تشمل مشاهدة تسجيلات الفيديو المنتشرة في البيوت ويشاهدها عشرات آلاف الاطفال.

ان التلفزيون وسيلة تعليم وثقافة هامة، ويصبح شراً ان ساءت برامجه. فالوزير يؤكد اثر التلفزيون وافلام العنف على جنوح الاطفال والشبيبة، ومثله فعل خبراء علم الاجرام والاجتماع.

اما طفلنا العربي، الذي لم يتطرق الوزير لمستقبله او حاضره، فهو على الأغلب يشاهد بكثافة افلاماً وبرامج عنف من مصارعة السبت في محطة الشرق الأوسط ومناظر العنف والرذالة والقذر الى افلام مساء الجمعة في التلفزيون الاسرائيلي الحاوية على مشاهد فاضحة.

هذا مع العلم ان التلفزيون الاسرائيلي بالعبرية يعرض افلامه بعد التاسعة والنصف مساء وتشهد ساحة الاطفال والشبيبة اعمال عنف وانتحار وعدوان وجنوح وبين شبيبتنا تنتشر ظاهرة المخدرات، وفي بعض القرى ظواهر العنف والقتل والاقتحام المسلح.

فوزير المعارف والخبراء يعزون الى برامج التلفزيون قسطاً خطيراً من التأثير فكيف باطفالنا الذين يعيشون بدون نوادٍ او ساحة او حديقة عامة تهذب وتلبي حاجاتهم وميولهم.

في حين هم والرقابة حجب النور عن مسرحية او كتاب او مشهد يعبر عن اماني ومطالب شعبنا !

لا يهم السلطات مستقبل اولادنا ازاء خطر ما يبثه التلفزيون او ازاء قضاء الوقت في الشوارع العامة !

● تيسير خالد اغبارية ●

نقابة المعلمين في الناصرة تدعو الى تشديد الكفاح ضد التقليصات

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قرر فرع نقابة المعلمين في الناصرة، تأييد النقابة القطرية في نضالها واجراءاتها ضد التقليصات في ميزانية التعليم ودعاها الى عدم الاكتفاء بهذه الاجراءات وتصعيدها و«طالما استمرت النقابة في نضال فعلي ومثابر وغير مهادن يمكنها تحقيق الانجازات».

كما حيى الفرع اللجنة القطرية لأولياء امور الطلاب في نضالها وقرر ارسال رسالة تأييد لها.

وجاء هذا في الاجتماع الاخير للفرع الذي عقد يوم الخميس الماضي. وكان من المفروض ان يحضره السكرتير العام للنقابة، يتسحاق قلبر، الذي قام ذلك اليوم بجولة في المنطقة الا انه غادر المدينة قبيل الاجتماع.

وتكلم في الجلسة النقابي الجبهوي الاستاذ منذر غريب فأكد في البداية اهمية حضور اعضاء النقابة اليهود هذه الجلسة، بعد ان تغيبوا عنها مرتين، كي يتحملوا سوية مع زملائهم العرب مسؤولية النضال المشترك ضد تقليصات الحكومة في ميزانية التعليم. وقال يجب عدم الاكتفاء بالخطوات التي تمت حتى الآن في هذه المعركة. فهي لم تؤثر كفاية. وينبغي تصعيدها حتى الوصول الى الاضراب الشامل والمفتوح الى ان تستجيب الحكومة لمطالبنا وتتراجع عن التقليصات.

وتكلم النقابي الجبهوي راجي منصور فأكد ان التقليصات تأتي في وقت تواصل فيه الحكومة رفع اسعار المواد الغذائية وتزيد من ارباح أصحاب رؤوس الاموال وتقلص في علاوة الغلاء للاجيرين.. ولا تمس بتاتاً الميزانية العسكرية بل تقرر اقامة مستوطنات جديدة وتخصص ملايين الدولارات للمستوطنات القائمة في الاراضي العربية المحتلة. وعليه فان النضال ضد تقليص ميزانية التعليم يجب ان يكون ضد مجمل السياسة الحكومية. ودعا الى توحيد الكفاح ضدها.

● حين ينفجر الغضب والحزن في الاتجاه الخطأ ●

● قام عديدون من أفراد عائلات اسرائيلية، فقدت أحد ابنائها في هذه العملية او تلك من العمليات الجارية على خلفية انعدام السلام وعدم حل النزاع الاسرائيلي ـ العربي حلاً عادلاً وسلمياً، باقتحام مبنى محكمة العدل العليا في القدس واعتدوا على الشرطة وعلى كل من حاول اعتراض سبيلهم.

وقد جاءت فورة الغضب هذه رداً على انباء ترددت، مؤخراً، حول احتمال حدوث تبادل للأسرى بين اسرائيل وعدد من المنظمات اللبنانية تحت رعاية امريكية.

تدرك مشاعر الحزن التي تعتمل في قلب كل من فقد عزيزاً عليه. ولكن بين هذا الادراك وبين ما قام به افراد هذه العائلات بون شاسع. فغضبهم، وهو مشروع، يجب أن ينفجر في وجه المسببين الحقيقيين لاستمرار النزاع العربي ـ الاسرائيلي، وبالذات حكام بلادنا وحكام الولايات المتحدة الأمريكية. فاذا كان لا يزال دم فلسطيني، ينزف بغزارة مذهلة وفظيعة، ودم اسرائيلي ينزف بين الحين والآخر ويسقط ضحايا ابرياء من الطرفين، فذلك مرده الأساسي لانعدام السلام ولرفض حكام بلادنا الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني واصرارهم على تكريس الاحتلال.

ولا شك في ان هناك من يستغل آلام هذه العائلات ويحاول ان يفجرها في المسار الخطأ متعمداً كيلا ينفجر الغضب في وجه من يتحملون فعلاً مسؤولية استمرار هذه الآلام وازدياد واستمرار وقوع الضحايا من بين الشعبين. وهوية اولئك الذين يتاجرون بهذا الحزن خدمة لمأربهم معروفة جيداً.

وفي الصورة عدد من رجال الشرطة يحاولون منع امرأة من اقتحام مبنى المحكمة في القدس يوم ١٢ الجاري.

(صورة من «و.ص.ف» خاص ـ «الاتحاد»)

فضيحة جديدة للمتكديمت.. وهذه المرة في جلجولية

● جلجولية ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ في الشهر الماضي.. وبعد ان اكتشف اعضاء «المتكديمت» في جلجولية ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تنفذ الاعتداءات الدموية على شعبنا في المناطق المحتلة وان الغالبية الساحقة من جماهيرنا العربية بقيادة الجبهة والهيئات القطرية الوطنية ردت على هذه الهجمة بعشرات النشاطات الاحتجاجية.. وان «المتكديمت» كانت في واد آخر خلال كل تلك الفترة.. بعد هذا كله اكتشف اعضاء «المتكديمت» في جلجولية انهم لم يفعلوا شيئاً. فقرروا التحرك النضالي. فتوجهوا الى المجلس المحلي طالبين بحث الموضوع لاتخاذ قرار احتجاج وذلك في ٨٧/١/٢٦.

الا انه في يوم الجلسة المذكورة.. انشغل اولئك في أمر ما يزيد اهمية.. فتغيبوا عن الجلسة (كل المعارضة تغيبت باستثناء واحد)، وحين علم الأمر في القرية وباتوا محرجين تفتقت اذهانهم عن اصدار منشور الى الاهالي.. ولكن ليس لتصليح موقفهم وشجب ممارسات الاحتلال وليس للاعتذار عن تقاعسهم والتعهد بالاستفادة من تجربتهم للمستقبل.. مثلا.. انما ملأوه بالتحريض على الحزب والجبهة. وكالعادة.. اعتمدوا الاكاذيب والافتراءات. الامر الذي اضطر الجبهة الى اصدار منشور (٨٧/٢/١٠) ترد فيه على منشور «المتكديمت» وتفضح فيه موقفها وتفند أكاذيبها الواحدة تلو الاخرى.

وتتساءل الجبهة في منشورها : لماذا تتجاهلون الحقائق ؟ ولخدمة من ؟!

ديون الموشابيم تصل الى ١،٥ مليار شيكل !

● زقيلي : سياسة اقامة المستوطنات خاطئة ●

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون الاقتصادية ـ تتفاقم من يوم الى يوم أزمة المستوطنات الزراعية في البلاد بجميع تياراتها. وقد وصلت هذه الأزمة خلال السنوات الأخيرة الى حد حل عدد كبير من المستوطنات او اخلائها والانتقال الى التجمعات البلدية.

وكانت هذه الازمة محصلة حاصل التطورات الاقتصادية في السنوات الاخيرة.

هذا، وقد بلغ مجمل ديون حركة الموشابيم بجميع تياراتها ١،٥ مليار شيكل. وتطالب هذه المستوطنات الحكومة اليوم بمنحها هبات مالية فورية بقيمة (١٥٠) مليون شيكل وجدولة ٤٠٠ مليون شيكل من ديونها من جديد.

ويتضح من ابحاث «لجنة رببيه» الرسمية، التي اقيمت للبحث في الاوضاع المالية للمستوطنات، ان الأزمة المالية تعصف بالموشابيم كافة القائمة في اسرائيل او المناطق المحتلة. وتشير المعطيات التي جمعتها اللجنة الى ما يلي :

● ديون منظمة مشتريات «الموشابيم» في غور الاردن والجولان تبلغ ٣٧٠ مليون شيكل ● ديون «الموشابيم» في النقب تبلغ ١٥٠ مليون شيكل ● ديون «الموشابيم» في الجليل ـ ١٣٢ مليون شيكل ● ديون الموشابيم التابعة لـ «هبوعيل همزراحي» ـ ١١٢ مليون شيكل ● ديون الموشابيم على مشارف القدس ـ ٨٨ مليون شيكل ● الموشابيم التابعة لحركتي «حيروت» و«بيتار» ـ ١٧ مليون شيكل.

وفي اطار «خطة اشفاء» تعدها الجهات المسؤولة ستضطر العائلات التي تعيش في هذه «الموشابيم» بيع قسم كبير من أملاكها.

● *مليار دولار... هباء !* ●

ويعترف رئيس قسم الاستيطان في الوكالة اليهودية، نسيم زقيلي، خلال الاجتماع الذي عقد الاسبوع الماضي في المركز الزراعي في تل ابيب انه «صرف في العقد الاخير اكثر من مليار دولار على اقامة حوالي (٢٠٠) مستوطنة جديدة وبعضها لا يضم اكثر من عشر عائلات. وقسم منها وراء الخط الاخضر وغالبيتها غير ذات فائدة انتاجية».

وقال زقيلي ان استثمار نصف المبلغ المذكور لدعم وتطوير المستوطنات القائمة كان من شأنه ان يمنع حدوث الأزمة المالية الخانقة التي تعانيها المستوطنات، اليوم. واضاف ان سياسة الاستيطان الخاطئة في العقد الاخير تحتاج الى عقد كامل قادم لاصلاحها.

المحكمة المركزية تخفض مدة التوقيف لاقتناعها بأن البينات غير صحيحة

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قامت قوة من الشرطة في ساعات الفجر من يوم ٨٧/٢/٣ بمداهمة بيت عائلة خليفة في عبلين واعتقلت الشاب عبد القادر خليفة (٢٤ سنة) وبعد يومين أحضروه الى محكمة الصلح في عكا لتمديد توقيفه بتهمة «التخطيط لعمل تخريبي في سنة ١٩٨٦» وتهمة «الانتساب الى منظمة معادية» حسب ما جاء في اقوال الشرطة تبريراً لتمديد توقيفه. وقررت المحكمة توقيف الشاب لمدة (١١) يوماً.

وقد تقدم محاميه فؤاد عمار بطلب استئناف الى المحكمة المركزية ضد قرار محكمة الصلح. ونظرت المحكمة يوم ٢/٨ في الاستئناف المقدم وقررت انه ليست هناك بينات كافية، وان «المواد السرية» التي قدمتها الشرطة هي مواد غير صحيحة. ولهذا قررت المحكمة تخفيض مدة اعتقال الشاب المذكور الى يوم ٢/١٢ وأطلق سراحه بكفالة ذاتية.

وجدير بالذكر ان «البينات غير الصحيحة» التي تقوم الشرطة بتقديمها ضد المتهمين تكررت اكثر من مرة. الأمر الذي يشير الى ان الشرطة تقوم باعتقالات اعتباطية في الوسط العربي.

ندوة في كفركنا حول «الوضع الاجتماعي في الوسط العربي»

● كفركنا ـ لمراسل خاص ـ بدعوة من رابطة الاكاديميين والجامعيين في كفركنا وبالتنسيق مع اللجنة التحضيرية لمؤتمر الاوضاع الاجتماعية في الوسط العربي أقيمت، يوم الجمعة ٢/١٣، ندوة هامة حول «الوضع الاجتماعي في الوسط العربي» في كفركنا حضرها حشد كبير من اكاديميي القرية وأهاليها.

افتتحت الندوة العاملة الاجتماعية سناء خشيبون، عضو اللجنة التحضيرية للمؤتمر وسكرتيرة الرابطة في كفركنا، بكلمة ترحيبية شارحة اهداف المؤتمر وبرنامج عمله وأهميته الخاصة لجماهيرنا العربية في البلاد.

وقدم العامل الاجتماعي جهاد سعد عضو اللجنة التحضيرية للمؤتمر، محاضرة قيمة حول «عمل مكاتب الشؤون الاجتماعية في الوسط العربي» مؤكداً ان المؤتمر يأتي استمراراً للطريق الكفاحي الذي انتهجته جماهيرنا العربية ضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي واستمراراً لمؤتمر التعليم والصحة في الوسط العربي.

وتطرق سعد الى الوضع الاجتماعي في اسرائيل وخصوصيات الوسط العربي من خلال دراسة ميدانية مدعماً رأيه بالارقام المثبتة بشأن النقص المجحف في علاقات العمل الاجتماعي وخاصة فيما يسمى بـ «المكتب الموحد» التابع للشؤون الاجتماعية. وطالب السلطات بفتح مكاتب شؤون اجتماعية في كل مدينة وقرية عربية.

وقدم العامل الاجتماعي الاستاذ سميح رزق، عضو سكرتارية رابطة الاكاديميين في الناصرة وعضو اللجنة التحضيرية للمؤتمر، محاضرة قيمة حول «الجنوح والاجرام في الوسط العربي» مؤكداً أن الوضع الاقتصادي والاجتماعي المزري في البلاد يتحملان مسؤولية انحراف شبابنا الى الجنوح في اجيال مبكرة. مدعماً رأيه، ايضاً، بارقام مثبتة.

وفي نهاية الندوة جرى نقاش حي وصريح بين الحضور والمحاضرين. وبعد ذلك جرى انتخاب لجنة محلية تحضيرية للمؤتمر المذكور في كفركنا مؤلفة من العاملين الاجتماعيين سناء خشيبون ورنيفة حكروش وسلوى قبطي وراغب عباس والمربي وديع عواوده. ثم اتخذ قرار بالاجماع يقضي بالاشتراك الفعال في المؤتمر وبدعم تلخيصاته وتبنيها على الصعيد المحلي.

المعلمون الثانويون يهددون بتشويش التعليم

● تل أبيب ـ هددت منظمة المعلمين الثانويين في نقابة المعلمين بتشويش التعليم في المدارس الثانوية اذا استمرت وزارة المعارف بتخطيط الاصلاح في امتحانات «البجروت» دون استشارة المنظمة.

وأرسل رئيس منظمة المعلمين الثانويين، كتاباً الى وزير المعارف عبر فيه عن سخطه الشديد واحتجاجه على صياغة تفاصيل الاصلاح في امتحانات «البجروت» في الاقسام التكنولوجية دون اشراك المنظمة.

وأكدت الرسالة ان خطة الاصلاح، التي تهدف الى تخفيض عدد الدروس العملية وزيادة عدد الدروس النظرية، تشكل عائقاً كبيراً امام استمرار طلاب المدارس التكنولوجية في دراستهم موضحة ان هؤلاء الطلاب هم عادة متوسطون او دون المتوسط. كما ان هنالك نقص كبير في عدد المعلمين القادرين على تنفيذ خطة الوزارة.

من نشاطات لجنة الآباء في المدرسة «ب». في المكر

● المكر ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ بتكليف من لجنة الآباء. قام الطبيبان سيمون عبيد وحميدة خطيب مشكورين بفحص اسنان طلاب المدرسة الابتدائية «ب»، كما قدم الدكتور شكري عطاالله، بدعوة من لجنة الآباء، محاضرة للآباء والامهات حول أخطار ضربة البرد لدى الاطفال.

هذا وقدم السيد محمد عبد الرحمن ابو عيشة يوم السبت الماضي محاضرة قيمة عن تاريخ المكر حضرها جمهور غفير من الاهالي والطلاب ولاقت استحساناً وتقديراً كبيرين.

لجنة معلمين في ثانوية عرعرة

● عرعرة ـ لمراسلنا ـ اجمعت الهيئة التدريسية في مدرسة عرعرة الثانوية، يوم الاثنين ١٩٨٧/٢/٩، على تزكية لجنة المعلمين التي قادت عمل المعلمين النقابي خلال العام المنصرم بشكل جيد وعليه خولت الهيئة التدريسية اللجنة السابقة ان تستمر في عملها.

وتضم اللجنة كلاً من ابراهيم وشلحي وزهير يحيى وعبدالحفيظ عقل وشريف شرقية ووجيه اغبارية.

وفاة فاضلة من الرامة في عمان

● الرامة ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ توفيت في عمان يوم الاثنين الماضي، السيدة سميرة داود حنا حجار، اثر نوبة قلبية حادة.

جبهة الرامة الدمقراطية وشباب «الجبهة» يتوجهون الى زوج الفقيدة وأولادها في الأردن والى السيدة سهيلة غطاس في الرامة والى عموم عائلة حنا وحجار بأحر التعازي، راجين لهم الصبر والسلوان.

تنويه

● ورد خطأ في الخبر حول «الاعلان عن اقامة المجلس الشعبي لتشجيع التعليم العالي» الذي ظهر، يوم الجمعة ١٩٨٧/٢/١٣، ان «٨٠٪ من الطلاب العرب الجامعيين يدرسون خارج البلاد» والصحيح ان «٨٠٪ من الطلاب العرب الجامعيين الذين يدرسون الطب يدرسونه في خارج البلاد». ولذا اقتضى التنويه.

(«الاتحاد»)

محاضرة عن «دور المرأة في المجتمع» في رهط

● رهط ـ لمراسلنا ـ بدعوة من فرع حركة النساء الدمقراطيات في رهط أقيمت، يوم الثلاثاء ١٩٨٧/٢/١٠، محاضرة حول «دور المرأة في المجتمع» قدمتها سميرة خوري، سكرتيرة حركة النساء الدمقراطيات، في نادي حركة الصداقة في رهط.

واشارت خوري الى أهمية انخراط المرأة العربية في النضال من أجل الحرية والدمقراطية والمساواة.

وفي نهاية المحاضرة ردت خوري على أسئلة واستفسارات النساء.

مجلس طلاب في ثانوية دير الاسد ـ البعنة

● دير الأسد ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ جرى في الاسبوع الماضي انتخاب مجلس طلاب في مدرسة دير الأسد ـ البعنة الثانوية، وأنتخبت الطالبة منال حسين نعمه رئيسة للمجلس والطالبة جانه خطيب نائبة للرئيس والطالب حسين احمد عابد سكرتيراً.

كما انتخب اعضاء في مجلس الطلاب جاكلين الياس وهيثم دباح وداود سعد وسعود اسدي ووفاء اسدي.

ص.ب ١٠٤

جوائز التقدير للمعلمين

● اردت ان اوضح معلومات خبر نشر في صحيفة «الاتحاد» عدد ٤٣/٢٢٨، الصادر يوم الاربعاء ١٩٨٧/٢/١١، على الصفحة الثانية تحت عنوان «المعلمون العرب لا يستحقون التقدير ؟».

تنقص الخبر المذكور بعض المعلومات التي قد توضح عملية منح المعلمين جوائز او شهادات تقديرية.

فقد قررت نقابة المعلمين منح جائزة النقابة عن العام الدراسي المنصرم ٨٦/٨٥ لمعلم واحد فقط. ولكن لصعوبة الاختيار تقاسم معلمان هذه الجائزة. كما منحت (٤) شهادات تقدير عالية و(١٢) جائزة تقدير. بحيث يكون عدد الفائزين (١٨) مرشحا. اي ثلاثة مرشحين من كل لواء في وزارة المعارف.

وحظي من المعلمين العرب بالجوائز المعلم عصام محمد سليمان من مدرسة القشلة وسكان قرية المشهد ومدير مدرسة برطعة، الاستاذ احمد مدلج. وقد تم الاختيار حسب معايير سبق ان نشرت.

وكان توزيع لجان الاختيار حسب الأولوية. وبما ان المعلمين العرب يتركزون في لوائي حيفا والشمال فقد تم اختيار عضوين للجان الاختيار هما عماد عبود (من لواء حيفا) وسونيا كفان جوران (من لواء الشمال).

ومن الجدير ذكره انه لم يشترك اي ممثل عربي عن المعلمين العرب في لجنة التحكيم لأن اللجنة تشكلت من رؤساء لجان الاختيار فقط.

وكان طلب مركز نقابة المعلمين ورؤساء الفروع من جميع المدارس ترشيح معلمين لهذه الشهادات. ولكن، للأسف الشديد لم تقدم المدارس العربية اية قائمة باسماء معلمين مرشحين وعلى سبيل المثال، في لواء حيفا ترشح الاستاذ احمد مدلج، فقط، وتم ترتيبه بالمكان الثالث وحظي بالشهادة المذكورة.

ان اللامبالاة التي اظهرتها الهيئات التدريسية في المدارس العربية ادت الى مثل هذه النتائج. ولم تكن هناك اية عملية تمييز.

وكانت حملة الاختيار في السنة الماضية الاولى من نوعها في نقابة المعلمين منذ تأسيسها. وعليه يجب تقديم الشكر والتقدير وتشجيع الاشتراك في هذا المشروع. وقد تقرر توزيع شهادات تقدير ايضا، في السنة الدراسية الجارية ٨٧/٨٦ وسترسل اشعارات الى المدارس العربية واليهودية بهذا الصدد.

ويذكر انه عقد اجتماع تمهيدي في مركز النقابة في تل ابيب، يوم الاثنين ١٩٨٧/٢/٩، حضره معلمان عربيان هما عماد عبود ومحمد الهيب من طوبا. آمل ان يسرع المعلمون العرب في ترشيح من يستحق حال وصول الاشعارات الى المدارس.

● عماد عبود ـ شفاعمرو ●

«أمر منع الارهاب».. ماذا... ولماذا ؟

بقلم: مرزوق حلبي

■ قدّمت الشرطة في التاسع من الشهر الجاري، شباط، لوائح اتهام ضد اربعة من اعضاء وفد قوى السلام الاسرائيلي الى رومانيا حيث التقى وفداً عن م.ت.ف. والاربعة هم اليعزر فايلر وياعيل لوطان ولطيف دوري ورؤوبين كمينر. وهم اربعة من واحد وعشرين شخصاً شاركوا في الوفد الاسرائيلي الى رومانيا في ٨٦/١١/٥. وتستند الشرطة في لوائح الاتهام التي قدّمتها الى «أمر منع الارهاب» الذي أجريت عليه تعديلات ثلاثة منذ العام ١٩٤٨ بحيث يستجيب اكثر فأكثر لمصالح المؤسسة السياسية الحاكمة في البلاد. وحري بنا في هذا السياق ان نعود الى امر منع الارهاب لنرى كيف جرى تعديله ولماذا.

صدر عن «مجلس الدولة» الذي اقيم في الفترة التي اعقبت قيام الدولة، امر يتعلق بما سمي حينذاك بـ «المنظمات الارهابية». وسُمي الأمر بـ «أمر منع الارهاب»، وذلك على اساس احكام الانتداب البريطاني في اسرائيل الذي كان احتلالا بكل معنى الكلمة! وصدر الأمر يوم ١٩٤٨/٩/٢٩ لتقرّه حكومة بن غوريون الاولى ولتسجله في كتاب القوانين الرسمية. وقد اشتملت بنود هذا القانون الخمسة عشر على تعريف الحكومة لعدة تعابير ومصطلحات مثل: «منظمة ارهابية» و«نشاط ارهابي» و«عضوية في تنظيم ارهابي» و«تأييد تنظيم ارهابي».

وجاء تحت بند التفسيرات وتعريفاً لتعبير «منظمة ارهابية» ـ وهو البند الاول ـ ما يلي: «منظمة ارهابية» تعني مجموعة من الاشخاص تلجأ في نشاطها الى عمليات العنف التي من شأنها ان تؤدي الى موت احد الاشخاص او اصابته، او تلجأ الى التهديد باستخدام اعمال عنف كهذه». وتحت تعبير «عضو في منظمة ارهابية» ـ «هو شخص محسوب على منظمة ارهابية ويشارك في نشاطها او في اتخاذ القرارات فيها او عضو في محكمة تابعة لهذه المنظمة او من يلقي خطاباً دعائياً في اجتماع علني او بواسطة الراديو من قبل المنظمة الارهابية ويكون متهماً بمخالفة القانون. وفي حال ادانته يكون عرضة للسجن فترة تصل الى ٢٠ سنة». وجاء تعريفاً لتعبير «تأييد منظمة ارهابية» ما يلي: «المؤيد لمنظمة ارهابية هو: أ ـ الذي ينشر خطياً او شفهياً تصريحات تمجيد او تأييد، او تشجيع لاعمال عنف من شأنها ان تؤدي الى موت انسان، او اصابته او للتهديدات باللجوء الى اعمال عنف كهذه. ب ـ الذي ينشر خطياً او شفهياً تصريحات تمجيد او تأييد او دعوة لمساندة وتأييد منظمة ارهابية».

وظلت صيغة «أمر منع الارهاب» على حالها حتى العام ١٩٨٠، حين كان مناحيم بيغن رئيساً للحكومة وشموئيل تمير وزيراً للقضاء. ففي ١٩٨٠/٧/٣٠ أقرّت الكنيست بغالبية اصوات الائتلاف الحكومي الذي كان على رأسه الليكود، تعديلاً لـ «أمر منع الارهاب» وقد بادر الى التعديل ووضع صيغته وزير القضاء في حينه، فعرف بـ «قانون تمير الارهابي».

وكان التعديل عبارة عن ادخال مصطلح جديد الى نص القانون الاصلي وهو «التماثل مع منظمة ارهابية»، وذلك تحت تعريف «تأييد منظمة ارهابية». وفي باب تعريف مَن هو «مؤيد منظمة ارهابية» جاء بموجب التعديل ما يلي: «هو مَن يقوم بعمل ما فيه تعبير عن التماثل مع منظمة ارهابية، او تأييد لها، برفع علم وبعرض شارة او شعار، او باسماع نشيد او هتاف، او كل عمل علني مشابه يعبر بوضوح عن التماثل او التأييد وكل هذا في مكان عام، او بشكل يستطيع فيه الاشخاص الموجودون في المكان العام ان يروا او يسمعوا هذا التعبير عن التماثل او التأييد». وتطرق التعديل الى بنود اخرى تتعلق بالجهات التي يمكن ان تحسم في هذا البند او ذاك، وهي غير ضرورية لهذا السياق.

وجاء هذا التعديل بعد فترة نشطت فيها القوى الوطنية بين الجماهير الفلسطينية في اسرائيل، في تأكيد هويتها وانتمائها الفلسطينيين وتماثلها مع تطلعات شعبها الفلسطيني ممثلاً بالهيئات السياسية والشعبية التمثيلية وعلى رأسها م.ت.ف الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني. وتصاعدت هذه النشاطات بشكل اقلق المؤسسة الحاكمة، فسعت الى اجراء التعديل في محاولة وضع حد لها، او لاخراجها خارج القانون ومعاقبة كل المشاركين فيها. وقد حوكم بموجب هذا التعديل حتى الآن عدد كبير من الشبان الفلسطينيين في اسرائيل.

ولم تمض خمس سنوات حتى بادرت الأوساط اليمينية الشوفينية الى اقتراح تعديل آخر على «أمر منع الارهاب». وهذه المرة بما يتعلق بـ «التقاء اسرائيليين مع ممثلين عن منظمة ارهابية». وجاء في هذا التعديل تعريفاً لـ «مؤيد منظمة ارهابية» ما يلي: «هو مواطن او ساكن في اسرائيل يقيم عن عمد وبدون تخويله الصلاحية بموجب القانون، اتصالا في البلاد او خارجها بشخص يشغل وظيفة في ادارة مجلس او اي جسم آخر مماثل لمنظمة اعلنت عنها الحكومة حسب بند (٨)، منظمة ارهابية او بشخص يمثل منظمة كهذه. والذي يدان بارتكاب هذه المخالفة يكون عرضة لعقوبة السجن حتى ثلاث سنوات. او لغرامة مالية او للعقوبتين معا».

وجاء في التعديل ايضاً: «لا يدان شخص حسب الفقرة (الفقرة المذكورة آنفا ـ م.ح) اذا ثبت للمحكمة بأن اجراء الاتصال في الخارج كان: ١) بسبب صلة القرابة العائلية بينه وبين الشخص الذي اجرى الاتصال به. ٢) بشأن تقديم مساعدة لقريب عائلة موجود في محنة. ٣) ممثل وسائل الاعلام الذي يشترك في مؤتمر صحفي بشرط ان يشترك فيه ممثلو وسائل اعلام دولية. ٤) مَن يشترك في حوار دولي حول موضوع اكاديمي علمي جرى تنظيمه من قبل مؤسسة اكاديمية وبشرط الا يجري معه اتصالا في موضوع سياسي».

جاء هذا التعديل لـ «أمر منع الارهاب» في محاولة من المؤسسة الحاكمة وقوى اليمين فيها وضع حد للقاءات المكثفة التي تمت بين شخصيات من قوى السلام في اسرائيل وممثلين عن م.ت.ف بهدف ارساء أسس لحوار مستقبلي فلسطيني ـ اسرائيلي. كما استهدفت المؤسسة الحاكمة في اسرائيل بهذا التعديل اسكات الاصوات الكثيرة التي ارتفعت مطالبة باجراء حوار مع الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني: م.ت.ف لارساء قواعد السلام العادل والشامل في المنطقة.

وقد شهدت السنوات الست الماضية منذ مطلع الثمانينات اتساع القوى السياسية والشعبية التي اعربت عن تأييدها لمبدأ الحوار مع م.ت.ف وعن عزوفها الكامل عن المراهنة على «الحلول السلمية» التي لا تمر عبر الفلسطينيين وممثلهم الشرعي الوحيد م.ت.ف. وجاء هذا التعديل الاخير ليضع حاجزاً بين هذه القوى وبين م.ت.ف وليمنع اي حوار بينهما. ونشير هنا الى ان هذا التشدد السلطوي في التعامل مع قوى السلام الحقيقي في اسرائيل يأتي في موازاة التحركات الإسرائيلية ـ الامريكية ـ الاردنية لتصفية القضية الفلسطينية ولتمرير مشاريع التقاسم الوظيفي بين الاردن واسرائيل في المناطق الفلسطينية المحتلة على حساب الحق الفلسطيني، اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة والقطاع. ولا يشك احد في ان قوى السلام في اسرائيل لعبت وتلعب دوراً هاماً جداً في نصرة القضية الفلسطينية والحق الفلسطيني ويأتي هذا القانون لتقزيم هذا الدور والحد من تطويره وتوسيعه.

ومن هنا جاءت خطوة المؤسسة الحاكمة. فقدمت أربعة من اعضاء وفد السلام الاسرائيلي الى رومانيا الى المحاكمة بتهمة مخالفة «أمر منع الارهاب» وبالذات البند الذي يحظر على مواطنين اسرائيليين التقاء ممثلين عن «منظمة ارهابية».

وعلى ضوء ما تقدم فان القانون المعروف بـ «أمر منع الارهاب» بكل تعديلاته يشكل خطراً بالحريات السياسية وبالمفاهيم الدمقراطية المتبقية في هذه البلاد. ويأتي هذا القانون ليشكل «التغطية القانونية» لقمع قوى السلام وانصاره الحقيقيين ولقطع الطريق عليها في توسيع القاعدة الشعبية والسياسية المؤيدة لمطلبها والمناهضة للسياسة الرسمية ومخططاتها. نقول هذا ولا نغفل حقيقة ان المؤسسة الحاكمة في اسرائيل تمارس الارهاب الرسمي بأبشع اشكاله فصعّدت في الاونة الاخيرة، مثلا، عمليات القرصنة البحرية ضد سفن عربية ويونانية وقبرصية تعمل على خط نيقوسيا ـ بيروت. وكشفت فضيحة «ايران ـ غيت» دور هذه المؤسسة في دعم عصابات «الكونترا» الدموية بالمال والسلاح والخبراء. اما دورها في تسليح وتدريب الدكتاتوريات الفاشية ونظام التمييز العنصري في جنوب افريقيا فمعروف منذ زمن بعيد. وهذه الحقائق تلغي الاساس الاخلاقي الذي تقوم عليه حجة المؤسسة الحاكمة في اسرائيل في تشريع قانون موروث عن الاحتلال البريطاني لفلسطين وتطعيمه بتعديلات من صنع اسرائيلي. ونشير هنا الى ان السلطات البريطانية التي كانت تحتل فلسطين حتى العام ١٩٤٨ استخدمت «أمر منع الارهاب» بالدرجة الاولى ضد حركات الاحتجاج السياسية والعسكرية التي ناهضت الاحتلال البريطاني لفلسطين وساندته للعصابات اليهودية. ثم قامت اسرائيل واعتمدت حكومتها الاولى الامر ذاته في محاولتها تثبيت اقدامها والاجهاز نهائياً على الحق الفلسطيني.

ومن هنا فان تقديم لوائح الاتهام ضد اعضاء وفد السلام الاربعة يشكل ادانة واضحة للمؤسسة الحاكمة في اسرائيل ولنهجها المعادي للسلام الحقيقي، الذي حاول الوفد الاسرائيلي التعبير عن رغبته ورغبة الجماهير الشعبية في اسرائيل به. وتعبر هذه الخطوة ايضاً عن افلاس المؤسسة الحاكمة والفكر الصهيوني الذي تقوم عليه، وعن عجزها عن مواجهة الحقائق المستجدة بالحوار فلجأت الى القمع والتعسف بواسطة التشريع!

في السلفادور هجوم ناجح للثوار على موقع حكومي

● سان سلفادور - عن «أدن» - شن مناضلو «جبهة التحرير - فاراباندو مارتي» في السلفادور، في أمريكا الوسطى، هجوماً ناجحاً أمس الأول على قاعدة قوات الحكومة العسكرية، «دي ليسياس كونستسيون»، الواقعة في محافظة موراثان في شرق البلاد.

وأفادت إذاعة «راديو فينسيريموس»، التي تبث باسم «جبهة التحرير»، بأن الهجوم أسفر عن مقتل ٢٥ جندياً وإصابة ٢٤ آخرين بجراح. وقد استخدمت القوات الحكومية، خلال الاشتباكات التي دامت حوالي ٧ ساعات وفي محاولة لصد هجوم الثوار، الدبابات والطائرات الحربية العمودية وطائرة مقاتلة.

إغلاق مدارس وفصل معلمين في تشيلي

● سنتياغو - «أدن» - تظاهر الآلاف من المعلمين التشيليين، يوم الجمعة الماضي، في سنتياغو احتجاجاً على فصل أكثر من سبعة آلاف من زملائهم، وعلى اغلاق الكثير من المدارس خلال الأشهر القليلة الماضية. وقامت شرطة النظام الدكتاتوري في تشيلي بتفريقهم بالقوة واعتقال ٥٠ من بينهم.

اعدام ٧ آلاف ايراني منذ الخميني !

● جنيف (الامم المتحدة) - عن «و.ص.ف» - اعدمت السلطات الايرانية، في الفترة بين ١٩٧٩ و ١٩٨٥، حوالي سبعة الاف شخص. جاء ذلك في تقرير عرضه على لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة رينالدو جاليندو بوهل (من السلفادور)، الممثل الخاص للمنظمة الدولية. وكشف عن حالات تعذيب كثيرة واحكام دون محاكمة.

واشار جاليندو بوهل، الذي رفضت ايران الرد على طلبه وتزويده بمعلومات حول هذا الموضوع، الى عمليات اعدام اخرى نفذت بين شهري كانون الثاني وحزيران العام ١٩٨٦ واستهدفت اعضاء حزب الشعب الايراني «توده» والمتعاطفين مع «مجاهدي خلق».

تحول مصر الى مستورد للنفط !

● بيروت - كونا - كشف تقرير وضعه خبراء في مجال الطاقة ونشرته، امس، صحيفة «السفير» اللبنانية عن ان مصر ستتحول في بداية التسعينات الى دولة مستوردة للنفط، الامر الذي سيكلفها حوالي ١٠ مليارات دولار.

واشار هذا التقرير الى ان خطورة هذا التحول تكمن في انه يتزامن مع قيام مصر بسداد ديونها الاجنبية، وهي الديون التي تحاول مصر الان اعادة جدولتها وتأجيل سدادها.

واضاف ان مصر تخطط لرفع انتاجها الى مليون برميل يوميا لمواجهة اعبائها المالية المتزايدة وهو ما يعني تعريض العديد من ابار النفط لخطر النضوب.

وقال ان عائدات مصر النفطية انخفضت في عام ١٩٨٦ الى ٦٠٠ مليون دولار في مقابل ٢،٦ مليار دولار عام ١٩٨٥ و٢،٣ مليار دولار في عام ١٩٨٤ وذلك نتيجة لانخفاض اسعار النفط.

بولونيا واليمن الدمقراطية تؤيدان المؤتمر الدولي

● عدن - «تاس» - أكد الحزب الاشتراكي اليمني وحزب العمال البولوني الموحد ان استمرار اسرائيل، بتأييد سافر من الولايات المتحدة، في احتلال الاراضي العربية ورفض الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني هو سبب استمرار التوتر في الشرق الاوسط الذي اصبح يشكل تهديداً للسلام والامن العالميين. جاء في بلاغ صحفي صدر عن نتائج الزيارة التي قام بها وفد اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني الى جمهورية بولونيا الشعبية.

ودعا الجانبان الى عقد مؤتمر دولي باشراف الامم المتحدة وباشتراك جميع الاطراف المعنية وبضمنها منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، لتسوية الازمة في الشرق الاوسط والتوصل الى الحل العادل والشامل للنزاع في هذه المنطقة.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية
* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ الطيرة (الحزب - خلية النساء) - اليوم الاثنين ١٩٨٧/٢/١٦ الساعة ٢،٣٠ بعد الظهر في نادي الحزب - المحاضرة الخامسة حول «الرأسمال والقيمة الزائدة» المحاضر: عبد الوهاب مرعي.

■ قطاع المثلث (الشبيبة - اللجنة الرياضية) - اليوم الاثنين ١٩٨٧/٢/١٦ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب في الرينة - على شرف المؤتمر الـ١٧ للشبيبة في منطقة الناصرة يدعو جميع الاعضاء في فروع القطاع الى تصفيات تنس الطاولة.

ملاحظة: الرجاء من كل فرع اجراء تصفيات خاصة بالفرع وضمان مشاركة رفيقين في تصفيات القطاع.

■ كابول (الشبيبة) - اليوم الاثنين ١٩٨٧/٢/١٦ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب - المحاضرة الثانية ضمن البرنامج التثقيفي على شرف المؤتمر الـ ١٧ للشبيبة في منطقة الناصرة حول «المواجهات الفكرية والسياسية للجماهير العربية في اسرائيل». المحاضر: رائد نصرالله.

■ منطقة الناصرة (الحزب) - يدعو اعضاء لجنة منطقة الحزب ولجان المثلث القطاعية والمحلية واعضاء اللجان المحلية وسكرتاريات الفروع وسكرتارية منطقة الشبيبة الى حضور الدورة التثقيفية المغلقة بالتنسيق مع لجنة التثقيف المركزية.

موعد الدورة في تمام الساعة ٦،٠٠ من مساء اليوم المعين في قاعة «بيت الصداقة» في الناصرة.

● برنامج الدورة ●
* اليوم الاثنين ١٩٨٧/٢/١٦ - المحاضرة الاولى حول «ازمة الايديولوجية الصهيونية» تقدمها: وولف ايرليخ.
* يوم الثلاثاء ١٩٨٧/٢/١٧ - المحاضرة الثانية حول «تطور حركة التحرر الوطني الفلسطينية» يقدمها: جريس طوبي.
* يوم الاربعاء ١٩٨٧/٢/١٨ - المحاضرة الثالثة حول «الأزمة الاقتصادية - الاجتماعية في اسرائيل» تقدمها: تمار غوجانسكي.
ملاحظة: تستأنف الدورة بعد أسبوع.

■ بلدة الناصرة (الحزب) - يوم الثلاثاء ١٩٨٧/٢/١٧ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب - المحاضرة الثانية ضمن دورة «المادية التاريخية» وموضوعها «الوعي الاجتماعي». المحاضر: مروان مشرقي.

بعد كل مذبحة يلملمون ما تبقى من اشيائهم ويواصل من تبقى منهم الرحيل.. لكن إلى اين



● من تبقى من عائلات فلسطينية، الاطفال والنسوة والجدات المسنات، يغادر مخيم «برج البراجنة»، في ١٣ الجاري، هرباً من الموت برصاص عصابات «أمل» وقذائفهم أو من الموت جوعا في ليل الحصار المستمر لقرابة أربعة أشهر. طريق النجاة مقفر ورهيب وعلى جانبيه ما رسمته صواريخ وقذائف «أمل» فيما كان يسمى بيوتا ومساكن في المناطق المحيطة بالمخيم، فلا السطوح سطوح والفتحات في الجدران تشكل الشاهد على ما صنعوه.

(صورة من «ص.ف.»)

بغداد تحت الرماد

١٠٠ الف قتيل وجثث تدفن في الخفاء العراقيون يفقدون في الحرب جيلاً كاملا!

● بغداد - عن تقرير لمراسل «لوس انجلوس تايمز»: تبدو بغداد، للوهلة الاولى مدينة هادئة وطبيعية ولكن الذي يقيم فيها لفترة من الزمن يلاحظ ان مظاهر هذا الهدوء ابتدأت تنهار فعلا، بالرغم عما يسمى بـ «سياسة التطبيع الداخلية» التي يحاول نظام بغداد اتباعها.

فقد حصدت الحرب ارواح حوالي ١٠٠ الف عراقي حتى الان. وهذا الرقم هو ضعف خسائر الولايات المتحدة في فيتنام. واذا ما قيس هذا الرقم بعدد سكان بلد صغير مثل العراق (١٤ مليون نسمة) نستطيع ان تلمس مدى فداحة هذه الخسارة.

ويقول دبلوماسي غربي: ليست هنالك عائلة في العراق لم تفقد احد افرادها في الحرب. وقد ابتدأت الان بفقدان الفرد الثاني والثالث. ان العراقيين يفقدون الان جيلا باكمله.

وفي محاولة من الحكومة للتخفيف من صدمة الخسارة اتخذت مجموعة من الاجراءات من بينها نقل جثث الموتى، بعد تجميعها، بواسطة القطارات حيث يجري وضعها، تحت جنح الظلام، في ثلاجات كبيرة في مكان يقع غرب العاصمة. ويتم الافراج عن جثث القتلى ونقلها الى ذويها بالتدريج وعلى فترات متباعدة قد تمتد اسابيع وباعداد قليلة، لمنع اي ردود فعل تمس بالروح المعنوية. ويمنع في بغداد اقامة اية جنازات شعبية كما يمنع، ايضا، رفع الاعلام السوداء على البيوت، وفقا للعادات العراقية للتدليل على فقدان احد افراد العائلة.

وتعاني بغداد، ايضا، من نقص في الاغذية الاساسية مثل البيض والزبدة كما ان مشاهدة طوابير السكان امام محلات البقالة اصبح مشهدا مألوفا. هذا بالاضافة الى الارتفاع الجنوني في الاسعار. ومما يلفت النظر بهذا الخصوص ان السمك تحول من وجبة شعبية الى وجبة خاصة بالاغنياء نظرا لارتفاع اسعاره.

اما على الجبهة فالوضع اكثر سوءا. لقد استنزفت هذه الحرب اقتصاد العراق حتى القرش الاخير، حيث يذهب الى اتونها كل دخل البترول البالغ حوالي ٨ بليون دولار في العام. (هذا غير المساعدات الخارجية من دول الخليج). اما بالنسبة للمستشفيات فقد امتلأت بجرحى الحرب ولم تعد تستقبل سوى الحالات الطارئة فقط من المدنيين.

رسالة من قطاع غزة

انتخابات نقابة النجارة والبناء في ٢١ شباط الحالي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تلقينا، بواسطة البريد، رسالة مفتوحة من الجمعية العمومية لنقابة عمال النجارة والبناء في قطاع غزة المحتل موجهة الى ضابط ركن العمل ومسجل النقابات في القطاع تطالبه فيها بالسماح لها باجراء انتخابات لمجلس ادارة جديد يقوم بادارة شؤون النقابة خاصة وان المجلس الحالي، كما ورد في الرسالة، مشلول.

واوضحت الرسالة ان اتحاد النقابات في القطاع سبق وان تقدم بطلب لاجراء مثل هذه الانتخابات الا انه لم يجر الاتفاق بعد على تحديد موعد الانتخابات، او الموافقة عليها.

ومما جاء في الرسالة: ولما كان عمال نقابة النجارة والبناء بدون مجلس ادارة فعال، فاننا نتوجه اليكم (ضابط ركن العمل) بطلب ملح، لانتخاب مجلس ادارة جديد.

كما اعلموا المسؤول، بموجب القانون، انه «تحدد يوم السبت الموافق ٨٧/٢/٢١ موعدا لانعقاد الجمعية العمومية لنقابتنا في مبنى الاتحاد لانتخاب مجلس ادارة شرعي، حسب نص القانون واللوائح الداخلية للنقابة والاتحاد». وانه «جرى انتخاب الزملاء عايش محمد ابراهيم عبيد وتوفيق محمد عبد الرحمن المبحوح وسهيل عبدالله حامد ابو العطا لجنة تحضيرية للانتخابات».

الحكم الذي لا ينطوي على عدالة

* في اعقاب قرار الحكم الصادر عن محكمة العدل العليا فيما يخص جمع شمل العائلات *

■ بقلم المحامية : فليتسيا لانغر ■

●● مقدمة

في تاريخ ٨٧/١/١١ اصدرت محكمة العدل العليا قرار حكم رفضت بموجبه التماسات ثلاث عائلات فلسطينية لتتوحد في اطار «جمع شمل عائلات».

هذه الالتماسات قدمت قبل حوالي سنة وهي تخص عائلة واحدة من غزة وعائلتين من الضفة. وفي الحالات الثلاث يخص الامر نساء أستوطنت عائلاتهن بشكل مستمر في المنطقة، وتركتها، مع والديهن حين كن صغيرات، حيث ان ازواجهن هم مواطني المنطقة.

الزواج تم في المنطقة وفقا للقانون، قبل ثلاث سنوات، في كل الحالات هناك عائلات لها اولاد صغار، والمرأة قد مكثت وما زالت في المنطقة منذ سنوات، حسب تصاريح زيارة، التي تلزمها ان تخرج من المنطقة من حين لآخر كي تجددها.

حقا ان المشكلة ناتجة عن حرب حزيران، وكما هو معروف، لم يباشر الملتمسون ولا ذووهم هذه الحرب. وقد ترتب عن الحرب هجرة سكان، أو منع مواطنين عديدين، ممن لم يتواجدوا «في اليوم المقرر» في المناطق، من حقهم في المواطنة. اضافة على ذلك اضطر كثيرون لان يخرجوا الى الخارج بحثاً عن الرزق وعندما لم يستطيعوا العودة بعد مرور ثلاث سنوات صودر حقهم في المواطنة. ومع ذلك من الواضح ان ارتباطهم بوطنهم، الذي حولته قوانين الاحتلال الى غربة لم يتغير وكانوا يزورونه، او يلتقون مع ابناء عائلاتهم او جيرانهم ومعارفهم في البلاد المجاورة. احيانا ونتيجة لهذه اللقاءات المذكورة تم زواج. وفي معظم الاحيان زواج اقارب كما هو الحال في اثنين من الالتماسات الثلاثة.

الحالات التي تناولها الالتماسات تشكل عينة تمثل المشكلة التي ابتدأت منذ حوالي عشرين سنة. وغدت مؤخرا مأساة، خاصة على ضوء سياسة السلطات الجديدة التي بموجبها لا يمنح الحق لعائلة بان تتوحد الا في حالات شاذة جداً. عندما يكون التوحيد بين زوج وامرأة وأولادهما الصغار لا يشكل حالة شاذة حسب رأي السلطات وبهذا يصعب معرفة ماهية هذه الحالات الشاذة. في مئات الحالات كهذه رفضت الطلبات لجمع شمل العائلة ومحكمة العدل العليا لم تتدخل. النتيجة العملية هي ان مئات كثيرة من النساء في الغربة مع أولادهن، خلافاً لرغبتهن، وأحيانا بدون اولادهن لا يستطيع الاولاد ان يتحملوا مشقة السفر بسبب صغر سنهم. وكان من النساء من اجهضن بسبب متاعب السفر، وهناك من فقدن حق المواطنة في الدول التي أتين منها لانهن تزوجن من رجل فلسطيني. كل هذه الامور لاقت الان اجابة من محكمة العدل العليا التي تتلخص في نهاية قرار حكم الرئيس مئير شمغار كما قال : «الجميع يأمل أن يحل السلام كل هذه المشاكل، الا انه حل هذه المشاكل في وقت الحرب وبصورة ارتجالية بسماح حركة كثيرين وليس اشخاص قلائل الى داخل المنطقة المدارة من قبل قوات جيش الدفاع الاسرائيلي، لا يشكل سبباً لتدخل هذه المحكمة على خلفية الالتماسات المطروحة امامنا».

استعراض الماضي

امتازت سياسة السلطات في الماضي، اي منذ ابتداء الاحتلال، في تطبيق القاعدة انه يكون افضل كلما كان عدد اقل من المواطنين الفلسطينيين في المنطقة. ولذلك جاء الاتجاه الحريص على تجريد اكبر عدد ممكن من المواطنين من حقهم في الاستقرار في المنطقة ومنع توحيد العائلات شكل احد الوسائل لذلك الا انه يجب الاشارة الى ان المنع تم تفسيره غالباً باسباب أمنية التي تعتبر اسباباً شرعية كما هو معروف في القانون الدولي في حالة ممارسة المحتل صلاحياته في المناطق التي تحت سيطرته، وذلك مع تحفظات طبعاً.

يتضح انه عندما رُفض طلب جمع العائلة (وفي الاساس في حالة كون الزوج غير مواطن المنطقة) تم تفسير الأمر من قبل السلطات أن الملتمس يشكل خطراً امنيا على كل ما يترتب على ذلك.

مع مرور الزمن تم توسيع مجال الرفض وإحالته على حالات أخرى أيضا دون ان تتدخل محكمة العدل العليا. هناك نقطة تحول معينة في السياسة القضائية في احد قرارات الحكم الموجهة في هذا المجال إذ طلب زوج لم يكن مواطن المنطقة ان يتوحد مع زوجته. (محكمة العدل العليا ٧٠٢/٧٩ سمارة ضد وزير الدفاع). وقد تقبل القضاة أ. براك وم. بن فورات الالتماس وقررا في حكمهم، فيما قررا، انه عندما تكون الحالة توحيد بين زوجين، الذي هو الخلية العائلية الاساسية كما هو متعارف عليه في القانون الدولي، فهذه الحالة دون الحالات الاخرى يجب على السلطات ان تبدي اهتماما خاصاً.

في اعقاب قرار الحكم هذا حظيت عائلات عديدة في الضفة والقطاع بالتوحيد. هذا الاتجاه المتساهل استمر فترة ما الى ما قبل حوالي سنة ونصف السنة حين اتخذ قرار بتغيير السياسة بشكل جذري، كما هو مذكور في المقدمة، ويمكن تلخيصها كما يلي :

توحيد الخلية العائلية الاساسية لم يعد سبباً يجب مراعاته. يجب الا تتأثر السلطات في الاستجابة لطلب توحيد عائلات من اسباب مثل وجود أطفال للزوجين في حاجة للوالدين وكون الزوجة مريضة وعدم وجود مكان يمكن للزوجة ان تتوجه اليه إذا فقدت حق المواطنة في المكان الذي جاءت منه.

لقد أدت السياسة الجديدة، كما هو مُفصل اعلاه، الى مصير مشابه لمصير هاجر المذكورة في التوراة لمئات النساء الفلسطينيات، مع فارق واحد كما هو مذكور في سفر التكوين صبّ الله رحمته على هاجر وإبنها..

الا ان الموكلين على المناطق ابدوا قلوبا قاسية في كل ما يتعلق بمصير النساء واولادهن. وعندما كنت أصف عناءهن كانت الاجابات التي تلقيتها، نحن لا نحل القضية الفلسطينية، لان السلام هو الذي يحلها وان السياسة تتناقض مع الرحمة. ومن الجدير ذكره انه تم كل ذلك في فترة الاعلان عن «نوعية حياة جديدة» في المناطق وعن النية لحل سلمي، الامر الذي يدلنا الى انه لا حدود للنفاق والرياء.

فيما يخص محكمة العدل العليا في الالتماسات التي قدمت لها وتم فيها تفويض حق السلطات لتغيير سياستها كما يرتأي لها كما جرى، أعطيت قرارات حكم تنطوي على قرار لا يقبل التأويل كما يلي : توجد صلاحية للقائد العسكري لتغيير سياسة الدخول الى المنطقة التي تخضع لسيطرته لان المنطقة هي عسكرية مغلقة. وبما أن السماح بتوحيد عائلة هو «صدقة» فقط ولا يوجد حق مكتسب بذلك، لا تتدخل محكمة العدل العليا لصالح الملتمسين.

(يتبـــع)

«حرب النجوم ستفتح علينا ابواب الجحيم» !

● واشنطن - ذكرت وكالة انباء المانيا الدمقراطية «ادن»، في نبأ لها يوم الجمعة الماضي من واشنطن، ان حدة الخلافات تتصاعد في الولايات المتحدة بشأن عدم التزام الادارة الامريكية بمعاهدة الحد من الانظمة المضادة للصواريخ الموقعة مع الاتحاد السوفييتي وحول المشروع الامريكي لعسكرة الفضاء الكوني.

ويقف عدد متزايد من الشخصيات السياسية والعلماء وغيرهم من الشخصيات الاجتماعية في مواجهة تلك القوى التي تسعى الى انتهاك المعاهدة من أجل تحقيق «مبادرة الدفاع الاستراتيجي» (حرب النجوم).

واشارت الوكالة الى ان ممثلين بارزين عن الحزب الدمقراطي في الكونغرس الامريكي حذروا، في رسالة وجهوها الى الرئيس الامريكي رونالد ريغن، من مغبة الاقدام على هذا العمل. واعلن السيناتور كارل ليفين انه عندما يتحقق مشروع «حرب النجوم» والغاء معاهدة «الانظمة المضادة للصواريخ» ستفتح علينا أبواب الجحيم.

واوضحت الوكالة ان كاسبار واينبرغر، وزير الدفاع الامريكي، هو من بين ألد أعداء هذه المعاهدة. وان سبب ذلك، حسب صحيفة «واشنطن بوست» يعود الى حقيقة ان المجمع العسكري الصناعي الامريكي ينوي استثمار مئات مليارات الدولارات في تكنولوجيا «حرب النجوم».

كتاب حول نضال الفلسطينيين

● برلين ـ «ادن» ـ اصدرت دار النشر للاطفال «كيندربوخ فيرلاج» في برلين كتابا حول حياة الفلسطينيين يحمل اسم «احجار شاهناز». ويتحدث المؤلف راينر كيرندل في هذا الكتاب عن حياة فتاة فلسطينية اسمها شاهناز كانت قد هربت مع اسرتها الى مخيم قرب دمشق ووجدت ملجأ جديدا لها وذلك بعد الغزو الاسرائيلي للبنان.

ويطلع الكاتب القراء على نضال الشعب الفلسطيني من أجل وطنه مشيرا الى ان والد شاهناز فيصل ابو عباس يشارك في هذا الكفاح ايضا. ويلمس القارىء بذلك حياة البؤس والالام التي يعيشها بصورة خاصة الاطفال الفلسطينيون في هذا النضال.

ومما يزيد من قيمة هذا الكتاب انه يدعو حتى أصغر القراء الى ممارسة التضامن الفعال العادل الذي يخوضه الشعب الفلسطيني.

المنفيون الى قلعة عكا

● بقلم : داميان بريناكوف ●

□□ حول التاريخ منذ أمد بعيد حصن عكا الواقع على البحر الأبيض المتوسط الى رمز للرجولة والبطولة والمعاناة والنضال. بيد انه في الوقت ذاته يعتبر واحداً من ألمع رموز المساعدة المتبادلة بين البلغاريين والعرب في اثناء الاخفاقات الوطنية المشتركة الكبيرة، مثل السيطرة العثمانية، التي خضع لها العرب والبلغار طوال قرون. ان النضال ضد النير العثماني هو بالذات الذي جمع في هذا الحصن ابناء الشعبين، ذلك الحصن الذي حاول الغزاة تحويل جدرانه الى حاجز في وجه الحرية والاستقلال.

نفي الى عكا ١٣ من المحكوم عليهم بالنفي المؤبد من افراد المجموعة الاسطورية التي قادها البطل القومي لبلغاريا الشاعر الثوري خريستو بوتيف. وكان اولئك هم الابطال الذين بقوا على قيد الحياة في المعركة الاخيرة للانتفاضة الشاملة التي قام بها الشعب البلغاري ضد النير العثماني خلال نيسان العام ١٨٧٦. في ذلك الوقت دخلت المجموعة المؤلفة من لاجئين بلغار كانوا موجودين في رومانيا بقيادة خريستو بوتيف الى الوطن المستعبد لمساعدة المنتفضين. ومنيت المجموعة بالهزيمة في معارك غير متكافئة مع القوات التركية. واستشهد الكثير من المشاركين فيها اما الباقون فوقعوا في الأسر وتشتتوا في سجون الامبراطورية. وصارت عكا احد اماكن طريق معاناتهم.

توقفت قافلة الثوار البلغار عند الشاطىء اللبناني بالقرب من بيروت قبل وصولها الى ذلك الحصن المطل على البحر الابيض المتوسط. وقد حظي الثوار البلغار بعطف السكان العرب ومساندتهم منذ وصولهم الى ذلك المكان، وهو دعم جرى التعبير عنه من خلال افعال جلية اذ تعاون اهالي بيروت فيما بينهم على جمع ١٨٦ قرشاً آنذاك، وسلموها لأحد المنفيين، الثوري البارز نيكولاي اوبريتينوف لاستئجار عربة يتم بها نقل المرضى من افراد المجموعة الى عكا. واشار شقيق اوبريتينوف، انغيل فيما بعد في مذكراته الى هذه الالتفاتة بجزيل من مشاعر الشكر والامتنان.

لم ينقل المنفيون البلغار الى الحصن معاناتهم فحسب وانما ايمانهم القوي بحرية بلغاريا القادمة، كما نقلوا اليه روحهم النضالية الجامحة وفازوا بذلك الى الابد بتعاطف واحترام اخوتهم العرب في المصير المسجونين في القلعة ذاتها.

وظل افراد المجموعة في اثناء سنواتهم في المنفى على اتصال مستمر بالعالم الخارجي وسعوا الى مسايرة الاحداث السياسية. وجاء ذلك ايضا بدعم وثيق من السكان العرب ومساعدتهم. وكان العرب وهم الذين ينقلون الجرائد خفية الى السجن. وكانوا اول من نقل اليهم نبأ اندلاع الحرب بين روسيا وتركيا التي حققت الحرية لبلغاريا.

كتب نيكولاي اوبريتينوف يومياته في السجن وذكر فيها بتاريخ ٢٢ شباط العام ١٨٧٧ ما يلي :

«صارت المدينة تتناقل اليوم بشكل واسع النطاق نبأ المعاهدة التي أبرمت بين تركيا وروسيا ويقول كل من يرانا : «ستعودون الى وطنكم قريباً»».

ان هذه الأسطر المقتضبة تعكس على نحو دقيق جداً المشاعر التي كنها العرب المحليون للمنفيين البلغار وتعاطفهم مع مصير هؤلاء المنفيين ومصير شعبهم.

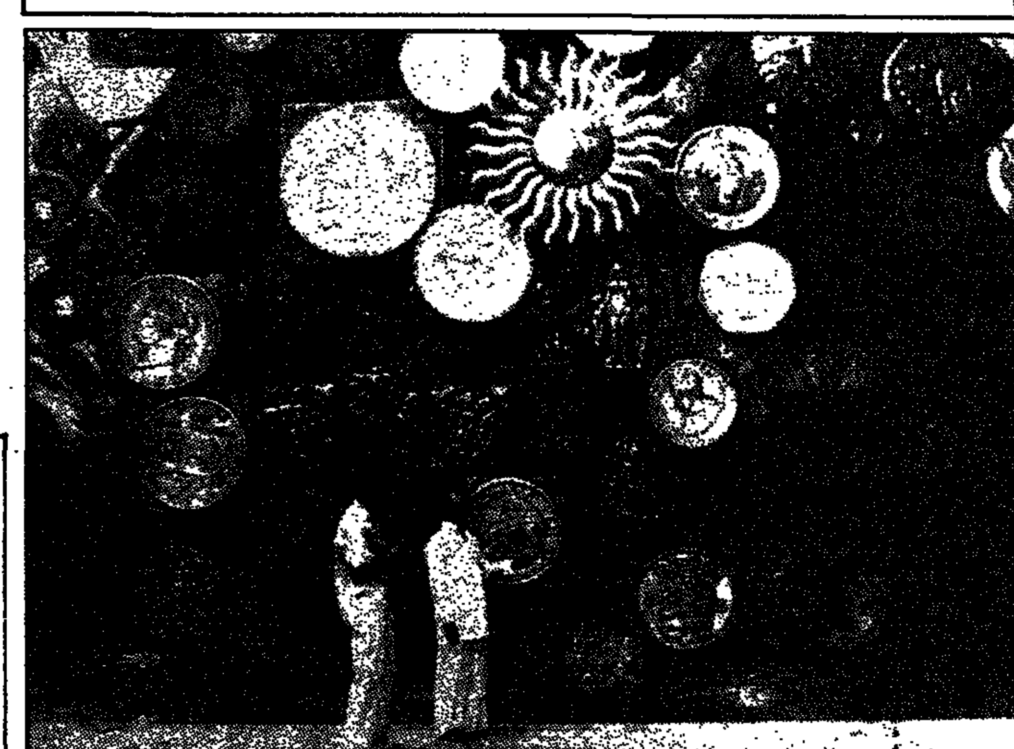
وكتب اوبريتينوف في يومياته كيف ان اطلاق سراح البلغار التدريجي من القلعة اصبح مسألة تثير المدينة بأسرها ويجري تناقلها في سائر انحائها. وكيف ساد المدينة شعور عام بالفرحة والارتياح حينما غادر الثوريون البلغار جدران السجن، اذ قدم لتهنئتهم وفد خاص مؤلف من عرب مسنين.

وهكذا اندمجت مأثرة افراد مجموعة بوتيف التي انتقلت مع سلاسل السجن الى جدران حصن عكا في النضال المشترك والتطلع الى تحرير الشعوب المستعبدة الأخرى التي كانت تعاني من النير العثماني.

(عن مجلة «بلغاريا الجديدة» العدد ٨٧/١)

● صخرة «الروشة» امام الشاطىء اللبناني حيث أمضى أفراد مجموعة بوتيف الثورية ليلهم عندها ●

● لوحة فنية ضخمة في سيريلانكا ●



● لوحة جدارية ضخمة جرى تصميمها في سيريلانكا وهي تشمل جميع أنواع القطع النقدية، الذهبية والفضية والبرونزية والنحاسية، التي استعملت في سيريلانكا خلال بضعة قرون.

وسيجري، خلال الأيام القليلة القادمة، نقل هذه اللوحة التي تزن (٣) أطنان وبلغت تكاليفها (٥٥) الف دولار أمريكي، لوضعها في ردهة البناية الجديدة لبنك «سيرالين» في مدينة كولومبو.

(صورة من و.ص.ف)

من أجل المساواة للمعوقين في المجتمع

● برلين ـ «ادن» ـ تستهدف جمعية «اعادة التأهيل الدولية» تحسين وضع المعوقين جسديا ونفسيا. وسيعقد فرع المنظمة «المؤتمر الاقليمي الاوروبي» اجتماعا له في نهاية الشهر الجاري في برلين تتركز اعماله على التأهيل المهني للمعوقين. ومن المتوقع ان يشترك ثلاثمائة شخص من واحد وعشرين بلداً في هذا المؤتمر.

وتضم هذه الجمعية في صفوفها خبراء من مختلف الاختصاصات من اكثر من ثمانين دولة. وأعلن البروفيسور كلاوس بيتر بيكر سكرتير فرع الجمعية في المانيا الدمقراطية ورئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر ان حوالي مائة وخمسين مليوناً فقط من مجموع الخمسمائة مليون معوق يتلقون اليوم العون والتشجيع.

وأكد البروفيسور بيكر مشيراً الى الوضع في بلاده ان الحق الدستوري للمعوقين في العمل مطبق بحذافيره في بلاده. وأضاف ان امكانيات التدريب المهني مضمونة لكل المعوقين الشباب.

وذكر البروفيسور بيكر انه تتوفر في المانيا الدمقراطية للمعوقين الذين يتعرضون للاجحاف والمخاطر فيما لو لم يحصلوا على المساعدة في الحياة المهنية، اماكن عمل واقسام خاصة وورشات تتوفر فيها كل شروط الامان اللازمة لهم.

واضاف يقول انه كان يوجد في العام ١٩٨٥ ثلاثة واربعون الفاً وثمانمائة مكان عمل للمعوقين في كل انحاء البلاد نشأت عشرة آلاف منها في الثمانينات وان هناك اربعة عشر الف مكان مخصصة للمعوقين العاجزين عن التعليم ليتلقوا فيها التدريبات اللازمة لتأدية اعمال بسيطة معينة.

وأشار البروفيسور بيكر الى ان العمل لم يعد يشكل بالنسبة للمعوقين في اوروبا اليوم مجرد مسألة تتعلق بلقمة العيش بل مسألة البحث عن حياة مفيدة ولها معنى.

وتشير مبادىء الجمعية في المانيا الدمقراطية لتأهيل المعوقين منذ تأسيسها في اواخر الخمسينات الى انها لا تقتصر فقط على اعطاء امثلة جيدة بل وتقديم المساعدة دائماً لكل من يحتاجها. وينتمي الى الجمعية في البلاد على سبيل المثال خبراء متخصصون في الطب وعلم التربية والشؤون الاجتماعية والقانونية والتكنيك والبناء. كما تتعاون الجمعية عن طريق مجموعة للتنسيق بشكل وثيق مع الاجهزة الحكومية والاقتصادية والادارية.

واخيراً سمحت ايطاليا بعرض فيلم «التانجو الاخير»

● روما ـ و.ص.ف ـ رد الاعتبار لفيلم «التانجو الاخير في باريس» لبرناردو برتوليشي بعد أن ادانته محكمة النقض في عام ١٩٧٦ واعتبرته مخلا بالحياء ويمكن الآن عرضه في ايطاليا. وقد اتخذ القاضي الايطالي باولو كوليلا القرار بعد معركة قضائية طويلة من عمليات الادانة والاستئناف.

وعلم يوم الثلاثاء الماضي من مصدر قضائي ان القاضي، خلافاً لاسلافه، اعترف بأن الفيلم تتوافر فيه «الاهلية الكاملة لاي عمل فني» وهو يتناول موضوعات عامة مثل «الحب والموت والجنس والدمار والمتعة والازمة» واصدر القاضي امراً برفع الحراسة القضائية على الفيلم.

ولا تنتمي المشاهد الماجنة ذاتها بين مارلون براندو وماريا شنيدر، اللذين صدر ضدهما في ذلك الوقت حكم مع المنتج البيرتو جريمالدي والمخرج بالسجن لمدة شهرين ودفع غرامة قدرها ٥٠ دولاراً، الى الاباحية ولكنها تشكل «اداة ثقافية وفنية للمخالفة».

واعرب القاضي عن اعتقاده بان ثمة دافع آخر هو ان «المعنى الشائع للحياء» قد تطور، وما كان يشكل عملاً فاضحاً في ذلك الوقت لم يعد كذلك الآن. واوضح القاضي ان «المعنى الشائع» يجب ان يقيمه ليس أشخاص مسنون ولكن عن طريق مشاهدين تزيد اعمارهم عن ١٨ سنة وتقل عن ٦٠ عاماً.

وقد افرج عن هذا الفيلم بعد مغامرة بدأت في عام ١٩٧٣ قبل النطق بحكم محكمة النقض. واصبح الفيلم، الذي كان محل سخرية، بالنسبة للمواطن الايطالي المتوسط نوعاً من الاسطورة وكان عنوانه يذكر على اعتبار انه مرجع اخير للمخالفة.

على الطريقة الامريكية!

● فورت لودردال (الولايات المتحدة) ـ و.ص.ف ـ ذكر البوليس يوم الاحد الماضي ان شبكة من السيدات الجميلات الحسنات المظهر اللاتي يحملن مخدرات قوية تجتاح حاليا جنوبي فلوريدا وتقوم بتخدير رجال الاعمال الاثرياء لسرقتهم.

ويعتقد المحققون ان هذه الشبكة مسؤولة منذ ستة اشهر عن عشرين حادث سرقة كانت حصيلة كل منها ١٠ الى ٢٠ ألف دولار. وحتى الان تم القبض على سيدة واحدة ولكن البوليس يبحث عن اثنتين اخريين.

وتذكر السلطات ان أعمار الشابات تتراوح بين ٢٥ و ٣٥ سنة وهن تلتقطن ضحاياهن من علب الليل والفنادق الفخمة في فلوريدا. وحين تدعو الضحية احداهن الى المنزل تقوم بوضع مخدر قوي أو منوم في الشراب ثم تحدث السرقة.

ويشعر البوليس بالقلق لان هذه السرقات يمكن ان تتحول الى عمليات قتل بسبب السم الموجود في المخدرات. وأكد مخبر ان «شخصان فقدا الوعي ما بين ١٢ الى ١٧ ساعة ولا يتذكران شيئاً». وأشار الى حدوث حالات وفاة بسبب تعاطي جرعة زائدة من المخدر في نيويورك ولوس أنجلوس وشيكاغو خلال عمليات سرقة مماثلة.

انتاج البوتاسيوم في المانيا الدمقراطية

● برلين ـ «ادن» ـ التزم عمال المناجم في المانيا الدمقراطية بانتاج اربعة عشر الف طن من البوتاسيوم النقي هذا العام اضافة الى ما تنص عليه خطط الاقتصاد الوطني. وقد تعهد بهذا الالتزام ٣٢ الف عامل في سبع منشآت متخصصة باستخراج وتصنيع البوتاسيوم الذي يعتبر من المواد الاولية الطبيعية المهمة في البلاد.

وتعتبر المانيا الدمقراطية ثالث اكبر منتج وثاني اكبر مصدر للبوتاسيوم في العالم. وتعتبر المنطقة المحيطة بمدينة ماجدبورغ الصناعية مركز صناعة استخراج ومعالجة البوتاسيوم. وتوجد في هذه المنطقة ايضاً مصانع تسيليتس التي تعتبر احدث منشأة في أوروبا لاستخراج وتصنيع املاح البوتاسيوم. وتنتج المصانع في هذه المنطقة حوالى ربع انتاج البلاد الاجمالي وحوالي نصف الصادرات من البوتاسيوم علماً بان مجموع انتاج البلاد يبلغ حوالي ثلاثة ملايين وخمسمائة الف طن سنوياً.

وتعتبر الهند منذ سنوات طويلة من اهم المشترين لمنتجات مصانع تسيليتس التي تصدر منتجاتها الى ستة وعشرين بلداً. وكذلك تستخدم منشآت زراعية في الصين الشعبية والبرازيل وكولومبيا وزيمبابوي اسمدة البوتاسيوم من انتاج مصانع تسيليتس لرفع خصوبة الاراضي الزراعية.

اكتشاف فيروس شبيه بفيروس الايدز عند القطط

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ أكد بعض الباحثين الأمريكيين أنهم اكتشفوا لدى القطط فيروسا شبيهاً بأحد الفيروسات المتسببة في مرض الايدز عند الانسان.

وذكر فريق من الباحثين بجامعة كاليفورنيا برئاسة الدكتور نيلز بترسن ان هذا الفيروس مختلف من الناحية الوراثية عن ذلك الذي يسبب الايدز الا انه يسبب مرضاً شبيهاً بالايدز عند القطط.

غير أن الدكتور بترسن وهو أستاذ في الطب البيطري ونشرت ابحاثه في مجلة «سايتس» الأمريكية، يوم الجمعة الماضي، ذكر أنه ليس هناك ما يدل على أن هذا الفيروس يمكن أن يصيب الانسان.

ويهاجم هذا الفيروس الذي يطلق عليه اسم «تتفيروس ليمفوتروبيك تي»، ومعنى الكلمة الاخيرة المؤثر في نشاط الكرات الليمفاوية، كرات الدم البيضاء الليمفاوية لدى القطط كما يفعل فيروس الايدز بالنسبة للانسان وتتسبب في الأعراض نفسها، العدوى التي تنتقل بصفة خاصة الى الجهاز التنفسي وحالات الاسهال وفقدان الوزن والانيميا.

وقد أعرب عدة باحثين أمريكيين عن اعتقادهم بأن هذا الاكتشاف يمكن أن يسمح بتقدم الأبحاث الخاصة بالايدز اذ أن القطط أكثر استعداداً من القردة للاصابة بعدوى الايدز شأنها شأن الانسان.

ندوة الامم المتحدة للتجارة والتنمية

● وارسو ـ «أدن» ـ انتهت هنا يوم الاربعاء الماضي ندوة لمؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية استغرقت ثلاثة ايام. ووضع الخبراء القادمون من تسعة عشر بلداً أقتراحات من المقرر طرحها على الدورة السابعة لمؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية المزمع انعقاده في شهر يوليو (تموز) القادم بجنيف. وتتضمن الاقتراحات قضايا المساواة وشمولية التجارة الدولية. هذا وقد شارك في الندوة ممثلون عن مجلس التعاضد الاقتصادي المنظمة الاقتصادية للدول الاشتراكية، والمجموعة الاوروبية للدول الاوروبية الغرابية كمراقبين.

النظام الجديد للمدارس السوفييتية

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ بدأت في الاتحاد السوفييتي المناقشة العلنية للنظام الجديد لمدارس التعليم العام الثانوية. وسوف تجري المناقشات على صفحات الصحافة التربوية (تصدر ١٨ صحيفة للمعلمين) وفي الصحف المركزية والمحلية وفي الجمهوريات وفي الاسر المدرسية. والنظام الحالي الساري المفعول الذي اقر في سنة ١٩٧٠ لم يعد يتجاوب مع حاضر المدارس الان وحل القضايا المتعلقة باعادة تنظيم التعليم في ظروف تعجيل التطور الاجتماعي والاقتصادي في البلد وسوف تنعكس في النظام الجديد المفاهيم الرئيسية لنظام اصلاح التعليم المدرسي الذي يجري تطبيقه للعام الثالث والذي ينص قبل كل شيء على رفع جودة التعليم وتحسين التربية بالعمل والتوجيه المهني للتلاميذ. فضلاً عن ان المدارس الثانوية ستصبح تدريجيا طبقاً لنظام اصلاح التعليم المدرسي ذات ١١ صفاً بدلاً من ١٠ صفوف. وسيحصل الآن كل التلاميذ على التعليم الثانوي الكامل بمن فيهم اولئك التلاميذ الذين سوف يلتحقون في المدارس الفنية المهنية المتوسطة بعد الصف الثامن، وبعد الصف التاسع في المستقبل القريب. وينص على قيام تلاميذ الصفوف المنتهية وخلال دراستهم باتقان مهنة واحدة من بين ٧٦٠ مهنة واسعة الانتشار. وجرى اقرار خطط وبرامج دراسية جديدة وتم ادخال دروس جديدة. ويتم عملياً تجديد كل الكتب الدراسية.

وسوف يساعد النظام الجديد على التنفيذ العملي لنظام اصلاح التعليم المدرسي وسوف يصبح الوثيقة الرئيسية التي تحدد كل جوانب الحياة في المدرسة وحقوق وواجبات التلاميذ والمعلمين على السواء.

من افرازات المجتمع الرأسمالي

● فيرون (ايطاليا) ـ و.ص.ف ـ اصدرت محكمة جنايات فيرون (شمالي ايطاليا) مساء الثلاثاء الماضي حكما بالسجن لمدة ٣٠ عاماً ضد فلوجانج ابيل وماركو فورلان الشابين اللذين قتلا تحت اسم «لودفيج» ١٥ شخصاً في سبعة اعوام من اجل «الدفاع عن العادات والتقاليد الطيبة».

وكان الشابان قد اعلنا منذ عام ١٩٧٧ وتحت اسم «لودفيج» في منشورات غربية تخلط بين التعصب الديني ورموز النازية الجديدة مسؤوليتهما عن قتل ثمانية اشخاص في عدة مدن في شمال شرقي ايطاليا وحرق سينما تعرض افلاما جنسية في ميلانو، مما ادى الى مقتل ستة اشخاص، ومرقص في ميونيخ «مما اسفر عن مقتل شخص واحد».

وقد ضبط فولجانج ابيل وهو من اصل الماني ويبلغ اليوم من العمر ٢٨ عاماً وماركو فورلان (٢٧ عاماً) ابن طبيب مشهور عندما كانا يقومان في عام ١٩٨٤ بسكب بنزين على بساط مرقص قريب من منطقة مانتو حيث كان ٤٠٠ من الشباب يحتفلون بالمهرجان.

وقد طالب النائب العام في فيرون بتوقيع عقوبة السجن المؤبد ضد الشابين اللذين لم يحضرا الا الجلسة الاولى للمحاكمة في اول ديسمبر الماضي. وقال القضاة ان الادلة غير كافية بالنسبة لبعض الجرائم التي اعلن الشابان (لودفيج) مسؤوليتهما عنها واوضحوا ان المتهمين مصابان باضطراب عقلي جزئي.

مؤتمر حول قضايا حماية الامومة والطفولة في الدول النامية

● نيروبي ـ «ادن» ـ يجري حالياً مندوبون من خمسين بلداً مشاورات مكثفة حول قضايا حماية الامومة والطفولة في الدول النامية.

وتتمحور مداولات المؤتمر الذي ساهمت منظمة الصحة العالمية في تنظيمه في اقامة صندوق دولي مخصص لتوسيع وتحسين العناية الطبية بالامومة والطفولة ولاجراء حملات لتحديد النسل.

ومن الجدير بالذكر ان عشرة بالمائة تقريباً من الامهات يمتن اثناء الولادة او على اثرها مباشرة كما ان نسبة وفيات الامهات تعتبر عالية لا سيما في آسيا وافريقيا.

سرقة الكوكايين من مخازن جمارك الارجنتين

● بيونس ايرس ـ «و.ص.ف» ـ علم يوم الخميس الماضي من مصدر رسمي ان مجموعة مسلحة من خمسة لصوص مدججين بالسلاح هاجمت يوم الاربعاء الماضي مخزناً في ميناء بيونس ايرس تودع فيه البضائع التي تصادرها الجمارك واستولوا على ٢٠ كيلوغراماً من الكوكايين تقدر قيمتها بمليون دولار.

وقد اصطدم اللصوص، اثناء هروبهم بالغنيمة، بدورية مسلحة تابعة لشرطة الميناء. وعلم من مصدر رسمي ان اثنين من اللصوص اصيبا اثر تراشق عنيف بالنيران والقي القبض عليهما بينما تمكن الشركاء الثلاثة الآخرين من الفرار وبحوزتهم المخدرات.

وذكر المصدر نفسه ان الكوكايين المسروق في حالة تقطيعه قد يدر مبلغاً من المال يتراوح ما بين ٤ و٨ ملايين دولار في السوق الاوروبية أو الأمريكية.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

مؤتمر اتحاد الشبيبة الشيوعية بمنطقة الناصرة

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ تحت شعار من أجل حركة جماهيرية في عددها ونفوذها عقد هنا مساء الجمعة ٢/٩ مؤتمر منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية. واستمر يوم السبت الى ساعات ما بعد الظهر.

وقد اشترك في المؤتمر ٤٥ مندوباً يمثلون ١٧ فرعاً، وسكرتير الحركة العام، ومندوبون عن منطقة حيفا وتل أبيب.

الرفيق اوديت غر، افتتحت المؤتمر، وقادت الجلسة الافتتاحية التي بدأت بنشيد الاممية. ثم وقف المندوبون دقيقة حداد على الرفيق عبد القادر صالح.

ثم قدم الرفيق نمر مرقس، سكرتير المنطقة، بيان لجنة المنطقة. وجاء البيان على النجاحات التي حققتها المنطقة، وبشكل خاص توسيع صفوفها بنسبة ثلاثة اضعاف تقريبا خلال السنتين الاخيرتين، وارتفاع بيع الغد الى الضعفين. كما استعرض البيان ايضا نواحي الضعف الاساسية في عمل المنطقة وطرق معالجتها.

وبعد هذا قدم برنامج العمل للسنة الجديدة، وفي مركزه زيادة عدد اعضاء الاتحاد.

وبعد ذلك القى الرفيق سليم القاسم تحية الحزب في منطقة الناصرة.

ثم جرى انتخاب لجان المؤتمر، وانتهت الجلسة الاولى.

وعقدت الجلسة الثانية في صباح السبت، وقادها الرفيق ابراهيم مالك، عضو سكرتيرية المنطقة.

وبدأ النقاش الذي استمر حتى الظهر، واشترك فيه ٢١ رفيقاً.

وقدمت الرفيقة بروريا تحية منطقة تل أبيب، والرفيق سليم سمعان تحية منطقة حيفا.

ثم جرت انتخابات لجنة المنطقة الجديدة التي تألفت من ١٣ عضواً.

(«الاتحاد» ١٩٦٢/٢/١٦)

شيء ما يلفت النظر

«حارق المعبد».. حارق الجسور

□ «حارق المعبد» مسرحية غريغوري غورين التي اخرجها سليم ضو لمسرح «بيت هجيفن» ستعرض اليوم في حيفا وكنت شاهدت المراجعة الاخيرة للمسرحية قبل اسبوعين. لم أكتب عنها لأنني انتظرت العرض الاول ولكنني عبرت عن رأيي فيها في أذن المخرج الصديق سليم ضو الذي تألق ممثلا على المسرح وفي السينما ومخرجا في «بيت هجيفن».

ويؤسفني انني لن البي الدعوة اليوم لمشاهدة العرض الاول. فلا المسرحية ولا طاقمها ولا كونها في «بيت هجيفن» يمنعني من حضور العرض الاول.

فالمسرحية تحمل مضموناً انسانياً راقياً. وهي من روائع المسرحيات العالمية. كذلك يبذل سليم ضو جهوداً فائقة في الاخراج، والممثلون، وان كان أكثرهم حديثي العهد في العمل المسرحي (لطف نويصر، صاحب التجربة الوحيد) الا انهم يؤدون ادوارهم بشكل يثير الاعجاب والتقدير. وبالرغم من ان «بيت هجيفن» هو مركز ثقافي يعمل باشراف وزارة المعارف وندرك محدودية نشاطه وتوجهه السلطوي في التعامل مع قضية اللقاءات العربية اليهودية، وتعميق الصلات بين ابناء الشعبين (والتي اثبت ضحالة جدواها ونجاعتها دراسة البروفيسور هوفمان من جامعة حيفا) مع ذلك كنا ندرك ان هذا المركز من شأنه ان يساهم ولو بالقليل القليل في عملية التفاهم. وكنا نأمل ان تصقل التجربة القيمين عليه فتتضح الرؤيا ويدرك المسؤولون ان المساواة الكاملة هي الشرط الاساسي للقاء والتفاهم، واحترام حق الشعب الفلسطيني في الحرية والاستقلال ونضاله المشروع ضد الاحتلال هو القاعدة الصلبة التي يمكن ان يتم عليها اللقاء والاخوة اليهودية العربية.

ولكن ما يمنعني من حضور العرض الاول اليوم هو انني لا اريد ان اشاهد هذا العمل الفني «تحت رعاية سفارة جمهورية مصر العربية في اسرائيل».

انني واثق ان هذه «الرعاية» تحرج المخرج والممثلين والمدعوين الذين يدركون نتائج وجود «سفارة مصر العربية» في اسرائيل، بعد «كامب ديفيد» وبعد العدوان الاسرائيلي على لبنان وفي ظروف اشتداد القبضات الدموية «والسلمية» على مصير وحياة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وفي المخيمات وفي الشتات. فلماذا تقحم ادارة «بيت هجيفن» في هذه المخططات، هذه المواهب الواعدة وهذا العمل الاصيل حين تضعهم تحت رعاية هذه السفارة غير المرغوب فيها.

لا اريد ان ابتعد كثيراً في الاستنتاجات واجتهادات التفسير لهذه الخطوة ولكنني اتساءل : لماذا ؟ واحاول ان اجيب : انها لعبة في «العلاقات العامة» لتجميل وجه السفارة المصرية بين الجماهير العربية، بواسطة الفن والمسرح، وهي لعبة في اصول «ترويج المبيعات» لمركز «بيت هجيفن» في مصر العربية. فـ«حارق المعبد» يريدونه ان يكون جسراً للنظام المصري للوصول الينا ولاسرائيل الرسمية للوصول الى الشعب المصري. وباختصار : جسر للتطبيع.

قد تعلن ادارة «بيت هجيفن» ان «الله من وراء القصد» وان لا دخل لها بالسياسة العامة. وانها لا تتوقع ان تترجم «رعاية» السفارة المصرية الى صفقة لعرض المسرحية في مصر. وانها لا تفكر بترويج ولا بتجميل. واذا اعلنت ذلك فما معنى رعاية السفارة المصرية ؟!

لقد أحرق هيروستراث معبد المدينة وكان مقتنعاً في دفاعه عن نفسه. وزوجة الامير لم تكن مقتنعة في دفاعها عن خيانتها الزوجية. فحاولت فقط ان تكسب من مأساة هيروستراث لاشباع غرورها. فهل يفهم الرمز اعضاء السفارة المصرية «برعايتهم الكريمة» لهذا العمل المسرحي ؟

● سلمان ناطور ●

برامج التلفزيون الاسرائيلي

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم ٣٥١ ***

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
			■						١
									٢
■									٣
				■					٤
									٥
					■				٦
									٧
									٨
									٩

■ اعداد : بثينة محمد خضر قبلان ـ زلفة ■

الكلمات الأفقية :
١) اسم علم مؤنث ـ حصل على
٢) خاصته + شهر هجري + من الحيوانات
٣) من الفصول (غير معرفة) + اسم علم مذكر
٤) نلقن ـ فحص + قوة حسابية
٥) سلاح قديم + مدينة ايطالية
٦) احرف متشابهة ـ حرف جر + يسكن بالقرب
٧) حرف + طريق + حارة (معكوسة) + ود + حرف
٨) اضيء (معكوسة) + اصابع (معكوسة)
٩) اقترب + هاجر + زوّر (معكوسة)

الكلمات العمودية :
١) شاعرة عربية اشتهرت بالرثاء + جواب
٢) ابن الفرس + ساحات
٣) ينحني + مدينة بلغارية
٤) قرية جليلية + بحر ـ من اماكن اللهو
٥) مسن ـ ينفذ وعده + فك (معكوسة)
٦) من ادوات الفلاح + يرفع
٧) ثمين + ظلم واستغلال
٨) دولة آسيوية + أعمر
٩) متماثلان ـ دولة عربية + حرف

*** حل لغز رقم ٣٥٠ ***

الكلمات الأفقية :
١) لوميتا + تمر
٢) نورس + عنب + دين
٣) اسير + ن ـ ارد
٤) حي + يم ـ سدس
٥) لام ـ مال ـ اه
٦) يابس ـ ميم
٧) نبالي ـ مارد
٨) يتق + رقده
٩) تاي + م + غزال + حي
١٠) سن + نابلس ـ اب

الكلمات العمودية :
١) اتام + لينين + س
٢) روسيا + لب + يان
٣) مريم + يم + اتق
٤) يسري ـ سل + امي
٥) ن + عن ـ ير + غب
٦) ين ـ حال ـ قزل
٧) ابد ـ مد + اسو
٨) ندرس ـ ماهل
٩) ميامه + ري ـ حب
١٠) ين ـ سلم + دنيا

السينديكالية الفوضوية وتنوع مظاهرها*

(المقالة الثالثة)

● بقلم : غيورغي شاهنزاروف ●

■ عندما يقرأ المرء رواية بيردجيس تخطر على باله اسئلة مشروعة. فيتساءل، مثلا، هل تتحقق تنبؤاته حاليا؟ وهل النزعة السينديكالية الفوضوية يمكنها الانتشار مع كل ما يترتب على ذلك من تبعات؟

●● خطر لا يستهان به

اجل، لا تستحق انتشار السينديكالية الفوضوية. واحد اسباب ذلك، وربما اهمها، ان البرجوازية لا تتورع عن استخدام هذا «السلاح» في مكافحتها للحركة العمالية المنظمة، الماركسية النزعة، دون ان تكلف نفسها عناء التفكير في ذلك الثمن الذي قد تدفعه اذا اطلقت عنان الفوضوية. كما لا نستبعد ان الرجعية الامبريالية يمكنها، في حالة نشوب ازمة، ان تلجأ الى اثارة الفوضى عن طريق تشجيع الفوضويين بحيث تتوفر لديها حجة القيام بـ «اصلاح الوضع» اعتمادا على جماعات الفاشيين، وفرض دكتاتوريتها القمعية.

وفي ظروفنا الراهنة على الصعيد العالمي، فان اعمال الامبريالية التخريبية في مجال الايديولوجيا، والرامية الى تأجيج النزعات السينديكالية الفوضوية في البلدان الاشتراكية، حبلى بعواقب خطرة للغاية. لكن الاذاعات الامبريالية التخريبية، التي تشن «حربا نفسية»، ازدراء منها بقواعد القانون الدولي، تواصل تحريض الشغيلة البولونيين على القيام بممارسات مناهضة للحكومة.

بديهي ان الامر لا ينحصر في دسائس الرأسماليين. فلا يجوز نسيان ان السينديكالية الفوضوية نشأت بادىء ذي بدء كانحراف في الحركة العمالية. ويمكن ان تنبعث من جديد حيثما توجد تربة مغذية لها ـ اي في تلك البلدان التي لم تبلغ طبقتها العاملة المستوى المطلوب من النضوج السياسي نظرا للخبرة غير الكافية ونتيجة لرفد صفوفها بالعناصر البرجوازية الصغيرة في المدينة والريف، وفي تلك البلدان حيث لم تتسن اقامة علاقات وطيدة بين العمال وطليعتهم الماركسية اللينينية، او ضعفت هذه العلاقات بشكل خطير لاسباب معينة، وكذلك في تلك البلدان حيث لا تولي اهمية للعمل الفكري ولتربية الشغيلة بروح الاشتراكية العلمية.

كما تصيب المرض السينديكالي الفوضوي نشاطات «اليساريين المتطرفين» الايديولوجية السياسية. واذ يتمسك المحرفون اليساريون. (واركز على قولي: المحرفون اليساريون وليس اليساريون) بمواقف «الثورويـة» البرجوازية الصغيرة المتطرفة ويتجاهلون الظروف الموضوعية للصراع الطبقي وضرورة ممارسة العمل الدؤوب لجذب اوسع جماهير الشعب الى جانب الثورة، انما يراهنون على العنف والارهاب.

ومما يشكل خطورة اكبر من «التحريف اليساري التقليدي» هو الشكل الجديد لهذه الظاهرة، المتمثل في محاولات بعض المنظرين تعليل وجوب اعادة النظر جذريا في التعاليم الماركسية اللينينية بشأن الاشتراكية. وهم ينفون ضرورة وجود دولة بحجة انها مصدر للبيروقراطية ولا يرون الفرق بين الدولة البرجوازية والدولة البروليتارية، الاشتراكية، ولذلك يعلنون ان اشاعة الادارة الذاتية في المؤسسات الانتاجية والمناطق السكنية هي الطريق الرئيسي لبناء مجتمع جديد. او بالاحرى ـ انهم يستبعدون، او يضعون في المرتبة الاخيرة، العنصر الاساسي لنظرية الاشتراكية العلمية الا وهو مسألة السلطة المركزية القوية. وبذلك يحرمون الطبقة العاملة والشغيلة عموما من اداة يستحيل بدونها تحويل العلاقات والبنى الاجتماعية. وما هذا الا طوباوية رجعية برجوازية صغيرة وخطوة الى وراء، الى «الاشتراكية المشاعية». ومع ان انصار هذا المذهب يصرفون انظارهم عن الفوضوية فان موقفهم هذا لا يغير جوهر القضية، لان السينديكالية، اذا بلغت قمة تطورها، اكتسبت حتما صبغة فوضوية.

وهكذا نرى ان الخطر لا يستهان به، ومع ذلك فيمكن التغلب عليه. فثمة قوى جبارة واعية في الحركة العمالية لن تقع ابدا في شباك اضاليل الامبريالية. والدليل على ذلك تجربة بولونيا. فبما دفع القوى المعادية للاشتراكية في هذا البلد الى المراهنة على انتزاع السلطة المباغت، هو خوفها من انها ستجد نفسها في وضع الجنرالات بدون جيش: الا ان هذه المغامرة، التي خطط للقيام بها في ١٧ كانون الاول (ديسمبر)، قد فشلت.

●● هل يمكن تغيير طبيعة الانسان؟

لننتقل في سياق تأملاتنا في القضايا التي تناولتها رواية «١٩٨٥»، من المجال السياسي الى المجال السيكولوجي. ونرى ذلك ضروريا لان بيردجيس، خلافا للماركسيين الذين يؤمنون بحكمة الطبقة العاملة السياسية ولا يشكون في قدرتها على تذليل السينديكالية الفوضوية، ينظر الى هذه الطبقة كقوة عشواء غير واعية، يمكنها ان تقضي على الحضارة. كما انه لا يرى في المجتمع اية شرائح قادرة على حمايته من «الوحوش النقابيين». وعموما، يزعم بيردجيس ان التوجه السياسي للطبقات والشرائح الاجتماعية ليست له اية اهمية، لان نمط تفكير وسلوك الناس لا يحدده انتماؤهم الطبقي وانما الغرائز العامة الكامنة في طبيعة الانسان. ولذلك تكتسب اهمية قصوى، في اعتقاده، المسألة التالية: هل يمكن تغيير وعي الانسان عن طريق تجريده من كل ما هو اثم وشرير، وايجاد نموذجه الامثل بالنسبة للمجتمع؟

وفي استدلالاته في هذا الموضوع فند بـ «جرأة» جميع النظريات التي تقترح سبلا غير صالحة، في رأيه، لتحسين طبيعة الانسان. وتهجم بخاصة على العالم الامريكي سكينير الذي يلح على تربية الناس عن طريق مكافأتهم، حصرا، على سلوكهم الحسن. ويذكر بيردجيس ايضا، وبغير مناسبة، تعاليم الفيزيولوجي الروسي البارز بافلوف. ويتبين من سرد الرواية ان ليس لدى مؤلفها فكرة عنها ما عدا المفهوم المنتشر ـ «الغرائز المكتسبة». لكن عدم اطلاقه لا يمنعه من الزعم بان البلاشفة بنوا خططهم المتعلقة بتربية المواطنين على «الغرائز» بالذات ولذلك فشلوا.

جهلك للشيء ليس ميرراً ـ هذا ما يقوله المثل الروماني القديم... يربط الماركسيون الانقلاب في اذهان الناس، في المقام الاول، بتنظيم العلاقات الاجتماعية على اسس الشيوعية. وهذه العملية غير ناجزة بعد الا انها قد اتت بنتائج باهرة، ومنها تنشئة الانسان الاشتراكي الطابع الذي يتميز بالروح الجماعية والانسانية وبالكرامة والمسؤولية الاجتماعية والالتزام بالواجب. واصبح هذا من الاشياء المعترف بها منذ زمان.

ولعل النقطة الوحيدة المقبولة في استدلالات بيردجيس في المسائل السيكولوجية، هي نقد الاساليب الفيزيولوجية للتأثير في الانسان، لكن بيردجيس تناول هذا الموضوع بشكل عابر، في حين ان هناك كثرة من الحقائق التي تدل على انه في عصرنا المتحضر تجري تجارب على الناس في مستشفيات مغلقة وتحت اشراف مختلف الاجهزة الامبريالية، وفي ميدان التجارب وحتى في المناطق السكنية. فيبحث «العلماء» الغربيون، مثلما بحث الهتلريون في حينهم، عن وسائل تسلب الانسان ارادته وذاكرته وتحوله الى دابة. ويجهدون على ايجاد سبل لتثبيت مثل هذه النفسية باستعمال ما يسمى «هندسة الجينات». كما ان الصحافة العالمية تعري يوميا الخطط الخطرة الخاصة بصنع شتى انواع السلاح البيولوجي.

يستنتج بيردجيس ان محاولات تغيير طبيعة الانسان عقيمة وتؤدي الى تقييد حرية الارادة. ولم ير هو نفسه التناقض الصارخ في هذا الاستنتاج. ثم يستخلص استنتاجاً آخر مفاده ان الجنس البشري سيبقى كما هو، مع كل فضوله وعيوبه. وينبغي صيانة حرية ارادته مهما كانت تبعات ذلك. ولذا فعلينا ان نكون مستعدين لمواجهة اية طوارىء.

وانطلاقاً من هذا المنطق يتنبأ بيردجيس بان البشرية ستجتاز امتحانات قاسية ويقصد بها حربا عالمية (ويعتقد ان السلاح النووي لن يستخدم فيها) و«حربا جنسية» بين الرجال والنساء، وتمرد الجياع المسلح على الشبعانين، وغيرها من الفظائع. ويعترف مؤلف الرواية، ضمنا، بان مثل هذا المستقبل لا يخيفه، والا فكيف يمكن حل مشكلة فائض السكان؟ وعندما نطالع هذا المؤلف الذي يذكرنا بتعاليم مالتوس، نحاول فهم موقف صاحبه. وندرك فجأة ان موقفه لا يختلف عن موقف جونس بطل الرواية الذي يخاف بنفس القدر من الزعماء النقابيين والفاشيست والشبان المستهترين الذين افلت عنانهم، ويحاول التمرد «راكعا» امام جبروت هذه القوى اذ لا يسعه ان يعبر عن احتجاجه بطريقة اخرى. وبالفعل، كيف يمكنه ان يتصدى لخطر الفوضى اذا كان هو نفسه فوضويا من حيث الجوهر؟

ان بيردجيس، عندما يدين الارهاب السينديكالي الفوضوي، يلقي الظلال على الحركة العمالية الراهنة. لكن الخبرة التاريخية برهنت على عقم المحاولات التي تستهدف تشويه حاضر المجتمع البشري ومستقبله... كما فشلت محاولات اعداء الاشتراكية داخل بولونيا وخارجها لاسقاط النظام القائم فيها بالاعتماد على السينديكالية الفوضوية مع ما يترتب على ذلك من عواقب. واكد المؤتمر العاشر لحزب العمال البولوني الموحد ان الشعب البولوني اجتاز بشرف الامتحانات القاسية التي كانت من نصيبه، وان مكتسبات البلد الاشتراكية راسخة لا تقهر. وفي الوقت نفسه لا يجوز نسيان ان خطر السينديكالية الفوضوية لم ينتف بعد، وينبغي يقظة القوى الواعية في الحركة العمالية والدمقراطية للتغلب عليه بنجاح.

(انتهى)

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي»)

....

* نشرنا المقالتين الاولى والثانية من هذه الدراسة القيمة على هذه الصفحة من «الاتحاد» يوم ٨٧/١/٢٦ ويوم ١٩٨٧/٢/٩.

«الى جميع المسلمين الكادحين في روسيا والشرق»!!

* ٦٩ عاماً للوثيقة اللينينية والنداء التاريخي الى مسلمي الشرق *

● بقلم : مفيد صيداوي ●

■ لم يكن الامر صدفة... ولم يكن نزوة.. بل رؤية موضوعية وعصرية وعقلانية في صلب النظرية والتطبيق الماركسيين في التوجه للطبقات المسحوقة من كافة الاديان والقوميات في العالم للوحدة النضالية ومن اجل مقارعة الظلم والعدوان الامبريالي.

اذن كان من الطبيعي ان يتوجه القائد الفذ للطبقة العاملة بعد انتصار الثورة السوفييتية ثورة العمال والفلاحين الاولى في العالم ومنذ بداية انتصارها.. وبالضبط قبل مضي شهر واحد على انتصار الثورة، بمرسوم خاص «الى جميع المسلمين الكادحين في روسيا والشرق» هذا المرسوم الذي صدر في ١٩١٧/١٢/٣م. وتصادف هذه الايام الذكرى الـ ٦٩ لصدوره وهو يعتبر وثيقة تاريخية هامة في حياة الثورة السوفييتية بل وفي تاريخ الحركة الشيوعية خاصة بعد نجاح الثورة السوفييتية الابدي، ونجاح دول اخرى وشعوب اخرى في العالم للوصول للنظام الاشتراكي وبنائه على اسس الماركسية اللينينية، زد على ذلك ازدياد حركات التحرر الوطني والحركات العمالية العالمية.

●● ما الذي حوته الوثيقة؟

والآن سنحاول الاجابة على السؤال الذي طرحناه، ما الذي حوته هذه الوثيقة الهامة؟

١) زفت هذه الوثيقة او «المرسوم» الى الملايين من مسلمي العالم خبر الانتصار العظيم لشعوب روسيا على ظالميها.

٢) اكدت رغبة الدولة العمالية الفتية بقيادة الحزب الشيوعي السوفييتي في تحقيق السلام العادل، وتقديم المساعدة للشعوب المضطهدة في العالم في نضالها من اجل الحرية.

٣) اعلن هذا البيان للعالم اجمع ان الدولة الاشتراكية تضمن للمسلمين الحقوق المتساوية مع حقوق سائر المواطنين.

٤) أكد ان الحرية والحصانة ستكونان مضمونتين لعقائدهم الدينية وعاداتهم ومؤسساتهم القومية والثقافية في ظل النظام الجديد.

٥) اقرار حق تقرير المصير كحق واحد لجميع الشعوب بما فيها الشعوب القاطنة في اراضي الامبراطورية الروسية السابقة، وخارجها على السواء. وقد اعلنت الحكومة السوفييتية، وهي تؤكد الحق في تقرير المصير: «نظموا حياتكم القومية بحرية وبلا تعويق. فان لكم الحق في ذلك»[١]

٦) رفع هذا المرسوم الدين الاسلامي داخل الاتحاد السوفييتي، من دين مضطهد في زمن القيصرية الى دين متساو في القانون والدستور السوفييتي (فيما بعد). فقد عاش المسلمون زمن القيصرية في ظروف تخلف وفقر وحرمان وتعرضوا لاضطهاد ديني كان من نتائجه تطاول القياصرة على المساجد والمصليات والمعتقدات والعادات، وقد جاء في هذا النداء «يا مسلمي روسيا وتتر الفولغا والقرم وسكان قرغيزيا ومسلمي سيبيريا وتركستان ويا اتراك وتتر ما وراء القفقاس ويا شيشن وجبليي القفقاس، يا من دمر القياصرة والظالمون في روسيا مساجدكم ومصلياتكم وتطاولوا على معتقداتكم وعاداتكم! ان معتقداتكم ومؤسساتكم القومية والثقافية حرة مصونة من الآن فصاعدا»[٢]

٧) بهذا النداء ازالت السلطة السوفييتية الى الابد الجور وهضم حقوق الاطراف القومية، ومن ذلك محاولات النظام القيصري فرض الارثوذكسية عليها بالقوة. وقد جاء حرفيا في هذه الوثيقة [اعلموا ان حقوقكم، مثل حقوق جميع شعوب روسيا مصانة بكل جبروت الثورة، وهيئاتها... اننا نحمل في راياتنا التحرر لشعوب العالم المضطهدة.. ونحن في طريق تجديد العالم هذا ننتظر منكم التعاطف والمساندة»[٣]

وسنة بعد سنة جاء الواقع ليؤكد في الممارسة السياسية اقدام الحكومة السوفييتية التي تسير بهدي التعاليم اللينينية الماركسية للمعتقدات الدينية لسكان الاطراف القومية في روسيا.

وتبنت الحكومة السوفييتية تسليم احدى المخطوطات القديمة والنادرة جدا للمسلمين وهو مصحف عثمان الذي نهبه احد الجنرالات القيصريين من مسجد في آسيا الوسطى. وذلك بقرار حكومي خاص وقعه القائد الثوري لينين وقد جاء في حيثيات القرار [تحقيقاً لأماني جميع المسلمين في روسيا قررت الحكومة ان تعيد اليهم فوراً مصحف عثمان الكريم»[٤] ومن المعروف ان هذه النسخة الفريدة من القرآن محفوظة حتى الآن في طشقند.

وبعد انتصار الثورة بدأ الفلاحون في المناطق الشرقية (المسلمون) بتلقي الارض والمياه وبناء المدارس والنقاط الطبية وتعبيد الطرقات.

ويساهم المسلمون اليوم في الاتحاد السوفييتي بصورة فعالة في بناء المصانع والمعامل واستصلاح الاراضي البور ويسهمون بقسط وافر في تطوير الثقافة الوطنية السوفييتية.

وقد تحولت الاطراف المستعمرة لروسيا القيصرية الى جمهوريات اشتراكية ذات صناعة متقدمة جدا وذات زراعة حديثة متعددة القطاعات وازدهرت الثقافة القومية واحرزت منجزات بارزة في المجالات العلمية.

وعلى سبيل المثال لا الحصر نرى انه في العام ١٩٨١ ازداد حجم الانتاج الصناعي في اوزبكستان بمقدار ٤١٥ مرة بالقياس الى عام ١٩٢٤. بينما ازداد حجم الانتاج الزراعي بمقدار يقارب ١٢ مرة. اما هذه المؤشرات في قرغيزيا فهي كالآتي: ازداد حجم الانتاج الصناعي بمقدار ٦٩٠ مرة بينما ازداد حجم الانتاج الزراعي بمقدار ١٠،١ مرة وفي جمهوريتي طاجيكستان وتركمانيا الواقعتين في هذه المنطقة نجد مؤشرات على ازدياد اكبر في حجم الانتاج الصناعي والزراعي»[٥]

ومن المناسب اختتام هذه الدراسة التاريخية الموجزة بتصريح الدكتور يوسف الخليفة ابو بكر لمراسل مجلة [المسلمون في الشرق السوفييتي، حول اوضاعهم اليوم] «اننا اعضاء الوفد الاسلامي السوداني جئنا الى الاتحاد السوفييتي بدعوة سماحة المفتي شمس الدين خان بن ضياء الدين خان ابن اشيان بابا خان رئيس الادارة الدينية لمسلمي آسيا الوسطى وقازاخستان. وطفنا اثناء زيارتنا كثيراً في مدن الاتحاد السوفييتي، وتعرف اعضاء الوفد طوال اسبوع على حياة المسلمين في جمهورية اوزباكستان حيث زاروا مساجد والتقوا مع المسلمين وتحدثوا اليهم. وترك نشاط الادارة الدينية في نفوسنا اثرا بالغا. وكل ما رأيناه يشير الى ان المسلمين السوفييت سجلوا نجاحات باهرة في جميع مجالات الحياة الاجتماعية والثقافية»[٦]

●● واخيراً:

يقيناً ان هذا النموذج الحي والواقعي لحياة المسلمين ومختلف الشعوب في ظل الدولة السوفييتية يؤكد انه لا يوجد نظام اجتماعي في هذا العالم الذي نعيش فيه يضمن حرية المعتقد وحرية الضمير والرأي باعلى مراتبها سوى النظام الاشتراكي، نظام المستقبل سواء للمسلمين او المسيحيين او اليهود وسواء للعرب او الروس او الاتراك او البلغار والارمن.

وهنا في هذه البلاد حيث تتعرض جماهيرنا لحملات مختلفة مسعورة ومفضوحة لحرفها عن صداقتها الابدية مع الاتحاد السوفييتي ولحرفها عن الطريق النضالي الذي اختطه الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية.

من الواجب التنبيه انه ما من طريق اثبت ماضيه وحاضره دفاعه الابدي عن حرية الضمير والمعتقد سوى طريق الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. حيث يقف الشيوعيون واخوانهم في طليعة المدافعين عن المقدسات والاوقاف الاسلامية مطالبين باعادتها الى اصحابها وبالتوقف عن هدم المساجد المستمر (كما حدث مؤخرا لمسجد الكمانة)، والاعتداءات على العرب والمسلمين في القدس الشريف.

ولا شك ان كل تطاول على هذا الطريق المجرب سواء كان باسم الدين او القومجية او اي تسمية اخرى مصيره الفشل.

وما ينفع الناس يبقى في الارض.

....

* هوامش:

١) توز محمدوف ـ التحرر الوطني لشعوب آسيا الوسطى. ص٨٨ ـ دار التقدم. موسكو ١٩٧٣ (بالعربية).

٢) فلاديمير كوريدوف ـ الاديان في الدولة السوفييتية، ص ٢٠، دار التقدم، موسكو، ١٩٨٤ (بالعربية).

٣) توز محمدوف ـ مصدر سابق ص ٨٨.

٤) فلاديمير كوريدوف ـ مصدر سابق ص ٢٠.

٥) جريدة «الاتحاد» ـ ١٩٨٢/١٢/١٠ بمناسبة الذكرى الـ ٦٠ لتأسيس الاتحاد السوفييتي. بقلم: عبدالله وهابوف.

٦) مجلة المسلمون في الشرق السوفييتي ـ عبد الرازق يونس ـ ضيوف المسلمين السوفييت. ص ١٨ العدد ١٩٨٥/٢م.

اتحادات الشبيبة الشيوعية ـ معلومات موجزة

جمعية الشبيبة التقدمية في تركيا



● تأسست عام ١٩٧٦. توحد في صفوفها العمال والفلاحين الشباب وتلاميذ المدارس المتوسطة وطلاب المؤسسات التعليمية العليا والمدارس المهنية. وشعارها : «طريق الطبقة العاملة ـ طريق الشبيبة».

تجذب الجمعية الشبان والشابات للنضال ضد الامبريالية والرجعية والقوى الفاشية، وتناضل ضد القمع والملاحقات ودفاعا عن حقوق الجيل الفتي في تركيا ومن اجل اشاعة الدمقراطية في نظام التعليم. وتطالب بازالة القواعد العسكرية الامريكية وتقف ضد سياسة حلف شمالي الاطلسي العدوانية، وتعمل من اجل وحدة عمل جميع اتحادات الشبيبة التقدمية في هذا النضال.

قبل اعلان حالة الطوارىء في نهاية عام ١٩٧٨، حينما فرض الحصار على نشاط الجمعية العلني، كان عدد اعضائها يبلغ ٥٠ الفا، وكانت منظماتها منتشرة في جميع ارجاء البلاد تقريبا واكتسبت نفوذا كبيرا لدى الشبيبة التركية. كان نشاط الجمعية يحظى بدعم نشيط من مجلة «ايليريجي يورتسيفر غينتشليك» («الشبيبة الوطنية التقدمية»)، التي تصدر مرة كل اسبوعين ويبلغ عدد نسخها الثلاثين الفا. وقد صادرت السلطات مرارا نسخها، ومع ذلك ظل نفوذ المجلة يتنامى.

ادى الانقلاب العسكري في ١٢ ايلول (سبتمبر) ١٩٨٠ والقمع الذي أعقبه الى اضعاف حركة الشبيبة مؤقتا. اعتقل المئات من اعضاء الجمعية وكوادرها وتعرضوا للتعذيب وقتل بعضهم. وما زال مدير المجلة المسؤول توشكان رهن الاعتقال حتى الآن. واضطر العديد من قادة الجمعية للهجرة الى الخارج. ولكن الخسائر الجسيمة لم توقف نضال الشبيبة التقدمية.

فلديها الان مواقع قوية بصورة خاصة في المدارس والجامعات والمدارس المهنية. وتنظم اعمال الاحتجاج ضد سياسة الحكومة الموالية للامبريالية، وتقوم بحملة تضامن مع المعتقلين السياسيين مطالبة بالعفو العام، وتناضل ضد النظم الرجعية في الجامعات ومن اجل استعادة الدمقراطية والمستقبل السعيد لشعب تركيا، وتسعى من اجل رفع الحظر عن نشاط الجمعية وتشارك في الاعمال ضد القواعد العسكرية الامريكية على الاراضي التركية.

ومنذ حوالي سنتين تصدر الشبيبة التقدمية التركية صحيفتها المركزية «ايليري» («الى الامام»)، الواسعة الانتشار بالرغم من القمع. وهي توزع بصورة سرية ليس صحيفة «ايليري» فقط، بل وبيانات وملصقات تطرح مطالب ملموسة للعمال والفلاحين الشباب والطلاب والجنود.

وكعضو في اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي واتحاد الطلاب العالمي تشارك جمعية الشبيبة التقدمية التركية في حملات التضامن مع الشعوب المناضلة ضد انظمة الحكم القمعية والعدوان الامبريالي.

● كتب جديدة ●

* التدخل ضد افغانستان الثورية/ كابول ١٩٨٦ *

■ ان العمليات الارهابية التي تقترن بالتخريب الايديولوجي والابتزاز السياسي والاقتصادي اساليب مفضلة لدى الامبريالية وعلى رأسها الامبريالية الامريكية ولدى الدوائر الحاكمة في باكستان وايران والعربية السعودية في الحرب غير المعلنة ضد افغانستان. واذ يستند هذا الكتاب الى شهادات عملاء تم اسرهم داخل الاراضي الافغانية وتعليمات موجهة الى العصابات المضادة للثورة وغيرها من المواد الوثائقية يبين بشكل مقنع من يقوم بنشاطات تخريبية ضد الجمهورية الفتية والاساليب المستخدمة في هذا التخريب. يضاف الى ذلك ان الكتاب يحتوي على صور فوتوغرافية تفضح الفظائع التي يقترفها القتلة المأجورون للرجعية العالمية بحق السكان المدنيين الافغان.

* حالة المرأة وطرق تحررها في العربية السعودية *

■ ان النمو المتسارع الذي شهده اقتصاد العربية السعودية في العقود القليلة الماضية لم يقترن بتغييرات ملحوظة في وضع المرأة في هذا البلد وان الاحصاءات الواردة في هذا الكتيب الذي اعدته رابطة المرأة الدمقراطية تشكل دليلا على استمرار التمييز على اساس الجنس ولا سيما في مجال الحقوق الاجتماعية والاقتصادية. ولكن الكتيب يؤكد بانه رغم العنعنات الراسخة وغيرها من الصعوبات الاخرى فان نساء العربية السعودية ينخرطن بنشاط متزايد في النضال لكسر قيود اللا مساواة.

□ تصدير رؤوس الاموال □

● يعتبر نقل رأس المال الانتاجي للاحتكارات على شكل استثمارات الى البلدان النامية الشكل الرئيسي للاحتفاظ برقابة الاحتكارات على الثروات الطبيعية وعلى النشاط الاقتصادي للدول الفتية، وفي الوقت نفسه فانه قناة هامة لاستغلالها.

وقد نما المبلغ العام للاستثمارات الاجنبية المباشرة للشركات المتعددة الجنسيات في البلدان النامية من ٤٥،٣ مليار دولار عام ١٩٧٠ الى ١٤٨ مليار دولار عام ١٩٨٣. وتردد معدل الربح ما بين ٢،٤٪ و٢١،١٦٪ وبلغ بشكل عام ١٠٪ وفاق معدل الربح في البلدان الرأسمالية الاكثر تطورا ٨،٩٪ وبالتالي وعلى اساس هذه الاستثمارات يتدفق ايضاً تيار الارباح الى الدول الامبريالية.

والتخفيض الضئيل الذي طرأ على نقل الارباح الناجمة عن الاستثمارات الاجنبية المباشرة خلال السنوات الاخيرة لا ينبغي ان يضلل الرأي العام لان الشركات المتعددة الجنسيات بدأت اولا في اعادة استثمار جزء من ايراداتها في البلدان النامية، وثانيا، فان اقتصاد البلدان النامية يعاني من الركود الآن، وثالثا، نقلت الشركات المتعددة الجنسيات جزءاً من عملياتها الى قاعدة ما يسمى بالمؤسسات «غير المساهمة» التي تترك الشكل القديم لفروع الشركات المتعددة الجنسيات. وتتجسد في عقود تسليم التكنولوجيا وخدمات الادارة وحقوق تسويق المنتجات ذات الماركة المسجلة، وفي اتفاقيات المقاولة. الخ ويؤكد فيرنون الخبير الامريكي المشهور في شؤون الشركات المتعددة الجنسيات ان معدل الارباح الواردة من ذلك لا يقل عن معدل الارباح الواردة من عمليات المساهمة التقليدية ولذلك «فلم يتغير شيء في الاساس».

وتفرض هذه الاستثمارات، بنفس القدر كالسابق، على البلدان التي تجري فيها هذه الاستثمارات البنية اللازمة للاحتكارات والمربحة لها. وهكذا فان حوالي ١٠٠ شركة زراعية متعددة الجنسيات مع ٦ آلاف فرع من فروعها في الدول الفتية، تنتج هنا النباتات الاستوائية المعدة للتصدير رغم اضرارها بالانتاج المحلي، الامر الذي اصبح احد اسباب الجوع في افريقيا كذلك. ومن الغريب للغاية ولكنه واقع، هو ان افريقيا حتى في سنوات المجاعة الشديدة صدرت من المواد الغذائية اكثر مما استوردت. ولكن ٥٥٪ من المزارع في غانا تمارس زراعة الفول السوداني وليس زراعة الذرة البيضاء او الدخان او البطاطا.

وتبتز الشركات المتعددة الجنسيات ارباحاً من اختلاس الثروات الطبيعية في البلدان النامية. وقد استغلت الشركات اليابانية، مثلاً، ضعف القانون المحلي لصيانة الطبيعة وملأت مناطق صيد الاسماك في البلدان الواقعة في حوض المحيط الهادي بسفن صيد الاسماك التي تصطاد كل الاسماك الفتية في مياهها الاقليمية. وثمة وقائع معروفة عن التجربة الوحشية التي قامت بها شركة «دوكيميكل» للمواد السامة للغاية في منطقة نهر الامازون، ومأساة مصنع «يونيون كاربايد» في مدينة بهوبال الهندية. وتجري سرقة الايدي العاملة وبخاصة الكوادر الوطنية من العلماء. ويعود جذب هؤلاء العلماء الى معامل الشركات المتعددة الجنسيات على هذه الشركات بارباح طائلة تقدر بمليارات الدولارات سنويا. ويسمح نقص الكوادر الفنية الوطنية للشركات المتعددة الجنسيات بأن تبيع تكنولوجيتها للبلدان النامية بسعر اغلى مرات عديدة لان هذه البلدان لا تستطيع ابتكار هذه التكنولوجيا بنفسها.

واخيرا تبتز الشركات المتعددة الجنسيات ارباحا طائلة من بيع الاسلحة للبلدان النامية. فمن المعروف مثلا ان طائرة (اف ـ ١٥) بيعت للعربية السعودية بـ ٧ ملايين دولار. وبيعت نفس هذه الطائرة لكوريا الجنوبية بـ ٣ ملايين دولار. وهذا يدل بوضوح على مدى الارباح التي تخطط للحصول عليها الاحتكارات عند تحديد اسعار الاسلحة. وعلاوة على ذلك تحول شراء الاسلحة الى عامل مستقل لنمو ديون البلدان النامية. وشكل شراء الاسلحة في ٢٠ بلداً نامياً ٢٠٪ من نمو الديون و٤٠٪ في ٤ بلدان نامية.

ان كل هذه الاشكال لاستغلال الدول النامية هي التي تحول بصورة مباشرة دون تطورها. ويثبت خبراء «اليونيدو» ان المصاعب التي تعانيها الان هذه البلدان ناجمة عن العوامل التالية: التضخم، وتخفيض التراكم والحماية الجمركية والبطالة المتصاعدة وارتفاع اسعار الواردات اللازمة الحادة وتذبذب وانخفاض الاسعار العالمية للخامات وتردي ظروف التجارة وتحول الطلب على بضائع البلدان النامية وانخفاض تدفق الموارد المالية الخارجية وركود المساعدة الدولية الحكومية للتنمية بشروط تفضيلية، ونقص العملة الصعبة للدول الاجنبية وتنامي اسعار فائدة القروض الحادة وهبوط الايرادات الحقيقية والعبء المتزايد لمدفوعات الديون.

وتقف وراء كل ذلك سياسة الاحتكارات والبنوك وحكومات الدول الغربية. فمثلا، في الثمانينات، كانت معدلات النمو الاقتصادي في الدول الفتية الاقل ديونا اعلى بنسبة ٥٪ من البلدان المدينة. ومعدل تطور البلدان المتحررة تهبط بشكل عام. ويشير خبراء اليونكتاد الى ان العديد من البلدان الفقيرة وخاصة في افريقيا وكذلك في جنوب آسيا وامريكا الوسطى كانت معدلات انتاجها بالنسبة للفرد من السكان سلبية في السبعينات والثمانينات. وقد انخفضت حصتها في انتاج العالم اجمع والعالم النامي. وفي عام ١٩٨٠ كانت اكثر انخفاضا من اي وقت خلال الفترة التي اعقبت الحرب العالمية الثانية.

حقاً ان دخل الفرد من السكان يبلغ اقل من ٣٠٠ دولار سنويا في ٢٨ دولة فتية حيث يعيش ٥٠،٧٪ من سكان البلدان النامية. وفي ٢١ دولة فتية (١٨،٢٪) يبلغ ٣٥٠ ـ ٦٠٠ دولار، وفي ٢٤ دولة (١٥،٧) يبلغ ٦٠٠ ـ ١٣٢٠ دولار وفي ٣٢ دولة فقط (١٥،٤) يزيد دخل الفرد على هذا المستوى. ونتيجة لذلك يعيش نصف سكان البلدان الاقل تطوراً في عوز وفاقة، و٢٥ ـ ٥٠٪ من السكان يأكلون دون المستوى الضروري. وتلك هي نتائج الاستغلال الامبريالي والاستعمار الجديد في التطبيق والممارسة.

نداء الى المسلمين*

■ لقد كان اللقاء الاسلامي العالمي في باكو «المسلمون في النضال من اجل السلام»، كما يرى المشتركون فيه، صورة مرموقة فيما يتعلق باجتذاب مئات الملايين من المسلمين المؤمنين في كوكبنا الارضي الى الحركة العالمية المناهضة للحرب. وليس عبثا اشير في وثائق المؤتمر النهائية الى ضرورة تقوية نشاط الهيئات الدينية الاسلامية في بلدان آسيا وافريقيا واوروبا وامريكا اللاتينية ضد خطر الكارثة النووية العالمية التي من شأنها ان تعني انتحار البشرية وهلاك كل كائن في الارض. وقد قدر المشتركون في المؤتمر رفيع التقدير الجهود التي تبذلها الحكومة السوفييتية لاجل قيام سلام عادل ودائم في الارض قاطبة.

ومما جاء في النداء الموجه الى جميع المسلمين والى جميع ذوي الارادة الطيبة قوله: «مثل جميع ذوي الارادة الطيبة نحن رجال الدين والمؤمنين الذين نكرم بكل قداسة السلام والحياة اللذين وهبنا اياهما الرب العلي، يتوجب علينا ان نؤيد كل مبادرة ترمي الى وقف سباق التسلح، بما في ذلك سباق الاسلحة النووية، الى صيانة السلام ونشر السعادة والطيبة والتقدم والحرية في الارض. وقبل كل شيء، مبادرات الاتحاد السوفييتي البناءة الرامية الى وقف سباق التسلح ومنع التجارب النووية، ودعوته الملحة الى عقد مؤتمرات دولية تستهدف الحظ من انتاج السلاح النووي ومنعه وابادته».

اكد مندوبو المؤتمر ضرورة تأمين الدعاية الواسعة للوثائق الموضوعة فيه، وتجسيدها في اعمال ملموسة ترمي الى توطيد السلام والعدالة في كوكبنا الارضي. اما فيما يخص الهيئات الاسلامية في الاتحاد السوفييتي، فقد شرعت في هذا العمل. فان مفاتي الادارات الدينية الاربع جميعها لمسلمي الاتحاد السوفييتي قد وجهوا الى ائمة جميع الجوامع والمساجد توصيات بتخصيص مواعظ يوم الجمعة لمسائل النضال في سبيل السلام ولتوضيح قرارات المؤتمر الاسلامي العالمي في باكو.

ويستفاد من الانباء الواردة من الخارج ان المندوبين الكثيرين الذين اشتركوا في المؤتمر من الدول الاسلامية وكذلك من البلدان التي توجد فيها طوائف اسلامية قد شرعوا في تنفيذ قرارات المؤتمر. وهم يتذكرون بحرارة ومودة تلك الضيافة التي قوبلوا بها في الارض السوفييتية. وقد اعرب المندوبون عن مشاعر الاحترام العميق لسياسة الاتحاد السوفييتي السلمية في رسالة الى رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي نيقولاي ريجكوف، جاء فيها: «ان التدابير والخطوات الحكيمة والحازمة التي تتخذها الحكومة السوفييتية بتتابع ومثابرة في النضال من اجل السلام ومن اجل درء خطر الحرب النووية قد لقيت التأييد ورفيع التقدير من جانب المشتركين في المؤتمر ومن جانب جميع شعوب العالم لأن هذه الاعمال هي تعبير عن صادق رغبة حكومتكم في فعل كل شيء لاجل حل النزاعات والقضايا الدولية بالسبل السلمية».

وفي كثير من البلدان العربية والاسلامية حظيت الندوة الواسعة التمثيل للمسلمين التي عقدت في الاتحاد السوفييتي في مسألة حيوية الاهمية بالنسبة للبشرية جمعاء بالتقدير الايجابي في مختلف الاوساط بما فيها الاوساط الرسمية باعتبارها ظاهرة تدل على ما يبديه الاتحاد السوفييتي من اهتمام واحترام حيال العالم الاسلامي وامكانياته فيما يتعلق بازالة خطر الحرب العالمية. وقد اذاعت التقديرات الايجابية من على السنة كبريات الشخصيات الاسلامية النافذة في كثير من البلدان. فان وزير الاوقاف وشؤون الاسلام في الكويت، خالد الجسار، مثلا، قد صرح لوكالة «كونا» ان قمة المؤتمر الاسلامي في باكو تتلخص في كونه قد برهن تمسك المسلمين بمبدأ الاسلام، مبدأ السلام لأجل جميع الامم. وقدر الوزير العلاقات القائمة بين الكويت والاتحاد السوفييتي رفيع التقدير واشار الى ان زيارة عدد من المدن في آسيا الوسطى السوفييتية قد احدثت في نفسه انطباعات لا تنسى.

ان نتائج المؤتمر الاسلامي العالمي في باكو تدل بصورة مقنعة على ان مختلف فئات المسلمين تشترك بقدر اكبر فاكبر من الهمة والعزيمة في النضال المشترك ضد الخطر النووي، من اجل تعزيز السلام العالمي، وتدرك بصورة اعمق فاعمق مسؤوليتها الشخصية عن اقامة علاقات عادلة بين الشعوب والدول.

(عليف)

* تعليق مجلة «الاتحاد السوفييتي» العدد ١٩٨٧/٢


يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الاثنين ١٦ شباط ١٩٨٧ الصفحة ٦

توفيق زياد : مثلما وقفنا في يوم الارض سنقف اليوم ايضاً في مواجهة الهجمة الحكومية على اراضينا ولقمة عيشنا

● الناصرة – من مكتب «الاتحــاد» – السلطات الحاكمة تفرض علينا، في هذه الأيام، معركة جديدة حول قضايا الارض، بواسطة مخططاتها لسلخ الوف الدونمات من اراضي المكر وجديدة وعين ماهل والرينة والمشهد والناصرة وام الفحم ووادي عارة وغيرها. وكذلك في قضية البطالة المتفاقمة عموماً في الوسط العربي وبوجه خاص في الناصرة.. وعلينا ازاء هذه الهجمة ان نكون على أهبة الاستعداد للمعركة. وان تكون وقفتنا كما في يوم الارض وبالحدة نفسها وقفة نضالية موحدة وشجاعة»..

هذا ما قاله رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد، في تلخيصه الاجتماع الموسع لمجلس جبهة الناصرة الدمقراطية في نهاية الاسبوع. واضاف: ان على الجبهة والجبهويين تقع المسؤولية الاساسية في هذه المعركة. فكما تعرفون وترون باعينكم.. حين تنتهي معارك الانتخابات ويهدأ غبار المعركة لا يبقى في الساحة الا انتم. انظروا حولكم وستتيقنون من ذلك. فالخيول التي تربت على اللوز والجوز باتت تعبة من كثرة القعود والرخاء.. ولا يبقى في الميدان الا حصان الشغل – نحن الجبهة.

ومن هنا شعورنا بالمسؤولية كبير. وعلينا ان نتأهب.

وتطرق زياد الى عدد من القضايا بالتفصيل. ومما قاله حول تقرير لجنة ماركوفيتش الذي أعد بقرار حكومي ويتعلق بالابنية غير المرخصة في الوسط العربي: ● ان هذه اللجنة لم تضع حلا جذرياً للمشكلة. ومما نشر من التقرير (وانتبهوا انهم لم ينشروه كاملا بعد...!) يتضح انه قسم البيوت القائمة الى ٣ أنواع: ١) بيوت ستعطى رخص بناء وهذه هي الاكثرية ٢) بيوت ستعطى إذنا موقتا ولا يعرف مصيرها للمستقبل ٣) بيوت ستهدم وعددها ٣٦٥ بيتا. وهكذا فان خطر الهدم لم يزل. بل انه واقع فعلي- وتقرره الحكومة نفسها بدم بارد. وهذا أمر نرفضه بكل قوة وستتصدى له ايضاً. لكن هناك أمراً إضافياً هو ان هذه اللجنة لم تضع حلا واضحاً وشاملا لقضية البناء غير المرخص في المستقبل. ومن المعروف ان قرانا تحتاج الى اراضي بناء وخرائط هيكلية- لتسوية هذه المشكلة. فما الذي فعلته اللجنة ؟!

● جبهة الناصرة ●

هذا وكان اجتماع مجلس جبهة الناصرة قد عقد لتلخيص عمل الجبهة في الفترة بين الاجتماعين. وقد ترأسه عضو مكتب الجبهة، رزق زعبي، وقدم فيه سكرتير الجبهة المحلية ورئيس الادارة القطرية، وليد الحاج، بياناً عن عملها تضمن قضايا الوضع المالي وتوسيع الصفوف والانتخابات النقابيــة التي تخوضها الجبهة والعمل مع لجان اولياء أمور الطلاب والمدارس ولجنة التجار والحرفيين وقرارات المؤتمر القطري للجبهة وغيرها. وتطرق الحاج الى مؤتمر الاوضاع الاجتماعية في الوسط العربي الذي سيقام في ١١ نيسان القادم فقال: ان هذا المؤتمر هو محطة اخرى لشعبنا في معركة النضال من أجل تحصيل حقوقنا.

ثم قدم رئيس كتلة الجبهة في مجلس عمال الناصرة عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، سهيل دياب، تقريراً عن العمل النقابي اكد فيه بالحقائق الدامغة ان قيادة الهستدروت المعراخية لا تدخر وسعاً لفرض الشلل التام على مجالس العمال العربية الثلاثة في الناصرة وشفاعمرو والطيبة واللجان العماليــة المختلفة. وتواصل سعيها لحرمان عمالنا في الاماكن الاخرى من انتخاب مجلس عمال مستقل وحسب الخارطة التنظيمية العنصرية ألحقت معظمهم الى مجالس عمال يهودية. واضاف ان المعراخ يستهتر بكل القوانين والحقوق من اجل ضرب الجبهة وابعادها عن قيادة الاطر النقابية حتى تمنع تحقيق اي انجاز نضالي للعمال: وهو يجد في خدمته لهذا الغرض المتكتلين وفي كل مكان.

ثم قدم القائم باعمال رئيس البلدية، رامز جرايسي تقريراً عن الوضع البلدي ابرز فيه الانجازات الأولية التي حققتها السلطات المحلية العربية، وبينها الناصرة طبعاً، في معركة زيادة الميزانيات. وقال ان ميزانية التطوير في الناصرة ضوعفت هذه السنة (من ٤٤٠ ألف شيكل الى ٨٨٠ ألفا) وهناك ميزانية اضافية (٢٫٥ مليون ش.ج) مخصصة للسلطات العربية كافة سيكون للناصرة نصيب جدي منها. ودعا جرايسي اعضاء المجلس وسائر النشيطين واهالي المدينة عموماً ان يحضروا اجتماعات المجلس البلدي الدورية، ففيها يتم تلخيص العمل دائماً. ويمكن اخذ فكرة متكاملة.

● صورتان من مظاهرة أم الفحم، يوم السبت ١٤ الجاري، تضامناً مع المدينة وبلديتها في مواجهة سياسة الحصار السلطوية.
في الصورة اليسرى جانب من المتظاهرين ويتقدمهم رئيس البلدية هاشم محاميد (في وسط الصورة) ورئيس مجلس يافة الناصرة، أسعد يوسف، ورئيس مجلس الرامة، الياس قسيس، ومجلس عبلين، صالح مرشد ورئيس مجلس باقة الغربية، سمير درويش. ويبدو في الصف الثاني قادة الجبهة، عوزي بورشطاين، والنواب ڤلنر وطوبي وزياد ورئيس مجلس عرابة محمد عبري نصار.
وفي الصورة اليمنى، النائب ماير ڤلنر يلقي كلمته ويبدو وراءه رئيس مجلس جت المحلي، أحمد أبو عصبة والنائب زياد.

الاجتماع الشعبي الاحتجاجي في الرامة :

ارفعوا ايديكم عن زيتون الرامة

● رفض المصادرة ● التضامن مع بلدية ام الفحم ● تشكيل لجنة شعبية ●

● الرامة – من مكتب «الاتحاد» في عكا – عقد مجلس الرامة المحلي بعد ظهر السبت الماضي اجتماعاً شعبياً احتجاجياً ضد قرار مصادرة اراضٍ مغروسة بالزيتون.

عقد الاجتماع في قاعة مركز حنا مويس الثقافي في الرامة وحضره عدد كبير من اهالي القرية ومن رؤساء ونواب رؤساء وأعضاء مجالس محلية في المنطقة: عفيف كيال ونمر مرقس وأحمد عباس ومحمد عبري نصار. كما حضره القس شحادة شحادة رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي.

افتتح الاجتماع المهندس باسل غطاس نائب رئيس مجلس الرامة المحلي. وقدم السيد الياس قسيس رئيس المجلس بياناً أوضح فيه ان التسويف والمماطلة في اقرار الخرائط الهيكلية للقرى العربية كان مقصوداً لاتاحة الفرصة للمصادرات والسلخ، وقال: لقد طالبنا، ونعتقد ان مجالس عديدة فعلت مثلنا، بتوسيع منطقة نفوذ مجلسنا ولم تستجب السلطات لطلبنا، وتبين لنا أنهم كانوا خططوا الشارع الذي يطلبه كيبوتس «موران» لكي يمر عبر أراضٍ وعرية الى وادي سلامة، ولكن الكيبوتس أصر على ان يكون الشارع من الجهة الغربية وعبر زيتون الرامة، واستجابت لجان التنظيم لطلبه وان عرض هذا الشارع سيكون (٣٥) متراً. وبهذا سيصادرون حوالي (١١٥) دونماً من اراضي الرامــة وسيقتلعون حوالي (١١٠٠) شجرة زيتون معمرة. وقال: ان مسطح الخارطة الهيكلية للرامة هو (١١١٧) دونماً وعدد السكان (٦) آلاف وان حصة الفرد من المسطح لا تزيد عن (١٨٦) متراً وهي أقل من دونم واحد للفرد من منطقة نفوذ المجلس وتبلغ (٥٩٦٠) دونماً. بينما حصة الفرد من منطقة نفوذ مجلس «مسچاف» مثلا حوالي (٩٠) دونماً! وذكر السيد قسيس ان المجلس بدأ بدراسة الاجراءات القانونية بواسطة محاميه السيد حبيب ابو حلو. وان العمل القانوني هذا سيكون مدعوماً بكفاح جماهيري قطري ومحلي.

وأوضح المحامي حبيب ابو حلو في كلمته انه عَرف عن أمر المصادرة لاول مرة من جريدة «الاتحاد» التي فضحت اقرار الخرائط بدون علم المجلس. وانه تبين من جريدة «حقيبة الاعلانات» ان «مروم هجليل» اعلن في ٨١/٩/١٠ عن خارطة لفتح شارع موران المذكور. ولكن الخارطة لم تفصل القسائم وارقامها وهو مأخذ قانوني يتيح الطعن في مصداقية المصادرة.

وتكلم القس شحادة شحادة رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي فقال: قد يبدو لأول وهلة ان مصادرة (١١٥) دونما لا تعتبر شيئاً بالقياس الى مئات، الوف الدونمات التي سبق مصادرتها. ولكن في هذا بالذات تكمن القضية الفلسطينية وقال: ان الهجوم على شعبنا يجري في مجالات التعليم والزراعــة والصحة والميزانيات والجامعات. ولم يرفع صوت الاحتجاج في الماضي الا الحزب الشيوعي. وقال: لست شيوعياً ولكني اعترف بجميل هذا الحزب على جماهيرنا. وقال اننا امام مشاكل كبيرة في المكر وفي جديدة وفي منطقة الناصرة وفي ام الفحم وفي النقب واصبح لزاماً على كل فرد منا المساهمة في وحدة الصف لمقاومة هذا الظلم الصارخ.

وتحدث السيد محمد عبري نصار رئيس مجلس عرابة المحلي، باسم اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، فاشار الى أساليب المصادرة الجديدة التي تتبعها السلطة والتي تهدف كلها الى تجريدنا من أرضنا وتشريد شعبنا، وان حجة «الأمن» و«المناورات» انكشفت حين يأخذون الأرض من العرب ليعطوها للمستوطنات اليهودية. وقال: ان شعبنا كله يقف مع أهل الرامة في كفاحهم ضد مصادرة أراضيهم.

وقال السيد احمد عباس رئيس مجلس نحف ان المؤامرات تحيط بشعبنا من كل جانب. ولست اقول ذلك عن يأس، انما لأؤكد ان التضامن ووحدة الصف هما السبيل لكسر هذه المؤامرات، وقدم أمثلة من كفاح أهالي نحف ضد المزبلة والشارع وخط الكهرباء، المؤامرات الثلاث التي صدوها بالتضامن مع هيئاتنا الشعبية وكفاحنا معاً.

هذا وشكلت لجنة شعبية محلية للكفاح ضد المصادرات كما جمعت التبرعات في الاجتماع لتسديد مصروفات متابعة المسألة قضائياً واتخذ الاجتماع القرار التالي:

المجتمعون في مركز حنا مويس الثقافي يوم السبت ٨٧/٢/١٤ يطالبون السلطات المختصة بالغاء تصريح وتخطيط شارع كيبوتس موران المذكور. ويعلنون احتجاجهم ورفضهم مصادرة (١١٥) دونماً من اراضيهم وانهم سيستخدمون كل الوسائل على الصعيد الشعبي والقضائي لافشال المخطط. ويطالبون بتوسيع منطقة نفوذ مجلس الرامة لتشمل كل اراضي القرية، ويتوجهون الى السلطات المحلية العربية للتضامن مع القرية في كفاحها العادل. كما يطالب الاجتماع السلطات الحكومية بوقف التمييز ومصادرة الاراضي وهدم البيوت ويعرب عن تضامنه مع كفاح بلدية وشعب ام الفحم في مطالبهم العادلة بتسديد العجز المالي والاقلاع عن تخطيط حل البلدية.

تتمات من الصفحة الاولى

غزة هاشم تنتفض عن بكرة أبيها

من حي «الزيتون») اصيبت في ساقها اليمنى ● وليد عبد ربه الخليلي (١٧ عاما من حي «التفاح»). اصيب، اصابة خفيفة، في رأسه ● زياد عبد القادر المشراوي (١٨ عاما من حي «التفاح»). اصابته طفيفة. ● هاني يوسف المزيني (١٨ عاما من حي «الشجاعية»). اصيب في فخذه الايمن ● صالح محمد قفة (١٦ عاما من مخيم جباليا). اصيب في الفخذ الايمن والساق اليسرى.

وقد عولجوا في المستشفى الاهلي في المدينة وغادروه، في وقت لاحق، الى بيوت عائلاتهم. وعلى الرغم من عمليات البطش الوحشية الاحتلالية واصلت المظاهرة مسيرتها وهتاف المتظاهرين يشق السماء: «بالروح، بالدم نفديك يا فلسطين». وفي ساحة «ميدان فلسطين» جنود الاحتلال فاطلقوا نيران اسلحتهم بكثافة اكثر من ذي قبل. واصيب جراء ذلك: ● الطالب محمد الجمل (من جباليا)، اصابات خطيرة في بطنه. وقد نقل الى مستشفى «تل هشومير» لخطورة حالته. ● وتصادف، في هذه الاثناء، وجود المواطن محمد ابراهيم المصبر (٣٥ عاما) في ساحة «ميدان فلسطين».

وهو يتلقى العلاج في مستشفى «الشفاء» في مدينة غزة.

وعلى هذه الارضية هجم المتظاهرون على الجيش،

ونتج عن اطلاق الرصاص اصابة المواطن أسامة عبد الرؤوف ابو ركبة بعيارين ناريين في الفخذ الايمن والركبة واصابة خالد محمد الخلة (١٨ عاما، من مخيم جباليا) في الفخذ الايسر.

وقد نقل المواطنون الجرحى الى المستشفى.

● في حي الرّمال ●

وشهد شارع «اللد»، بالقرب من مدرسة «احمد شوقي» في حي الرمال في غزة مظاهرات صاخبة شارك فيها طلاب وطالبات المدارس الثانوية والاعدادية في الحي. وحاصرت قوات كبيرة من الجيش المتظاهرين من طرفي الشارع واطلقت الرصاص وقنابل الغاز بكثافة. ولاحق الجنود الطلاب والطالبات داخل بيوت الحي، واطلقوا الرصاص على جدران البيوت.

● قرب مقر الصليب الاحمر ●

وانتظم المواطنون في مظاهرة حاشدة ثالثة في شارع «الجلاء»، على مقربة من مقر الصليب الاحمر الدولي حيث يعتصم ممثلو المؤسسات الوطنية والمواطنون لليوم الثالث على التوالي، احتجاجا على جرائم عصابات «امل» وصمت الانظمة العربية. وردد المتظاهرون شعارات تشجب هذه الجرائم وتعبر عن التضامن مع اهالي مخيمات لبنان.

● الجامعة الاسلامية ●

ومنذ ساعات الصباح حاصرت قوات كبيرة من الجيش حرم الجامعة الاسلامية، وانتشرت السيارات العسكرية في المنطقة. فحولتها الى ثكنة عسكرية واستمر الحصار من التاسعة صباحا وحتى الخامسة مساء، بعد تدخل الصليب الاحمر.

وخلال عملية الحصار رشق الطلاب الجنود بالحجارة. فرد الجنود باطلاق الرصاص والغاز المسيل للدموع، مما اسفر عن وقوع اصابات لم يكشف عنها النقاب بسبب الحصار.

وبوساطة الصليب الاحمر جرى التوصل الى اتفاق حل وسط يتعهد بموجبه الجيش عن منطقة الجامعة ليتسنى للطلاب العودة الى منازلهم. وفي الخامسة مساء بدأ تنفيذ الاتفاق. لكن قوات الجيش اعتقلت العديد من طلاب الجامعة في الشوارع الفرعية، بعد ان نصبت لهم الكمائن.

● ميليشيات المستوطنين ●

وقد تدخلت ميليشيات المستوطنين الكولونياليين في عمليات قمع المتظاهرين واعتقالهم، بشكل لم يسبق له مثيل. ويفيد الاهالي ان المستوطنين، المدججين بالسلاح، ساهموا في اعتقال الطلاب وفي نقلهم، بسيارات كانت في حوزتهم، الى مقر الحكم العسكري.

وقد اعتقلت سلطات الاحتلال، خلال يوم امس، عشرات الطلاب. وجمعتهم في مقر الحكم العسكري.

● تحطيم حاجز الخوف ●

● نابلس ●

كذلك اضربت غالبية المدارس في مدينة نابلس ومخيم بلاطة، القريب منها، احتجاجا على عدوان حركة «امل» واعتداءاتها على المخيمات الفلسطينية في لبنان. فعلقت الدراسة في المدرسة الثانوية الصناعية وتظاهر طلبتها، كما جرت مظاهرة كبيرة لطلاب مدرسة «قدري طوقان» رشقوا، خلالها، الجنود بالحجارة. وضرب الجنود حصاراً على المدرسة واقتحموها وقاموا بضرب الطلبة ثم نفذوا عملية اعتقالات شملت اكثر من ٣٠ طالبا.

وجرت، ايضا، مظاهرات في البلدة القديمة في نابلس رشقت، في اثنائها، الدوريات الاسرائيلية بالحجارة. ولوحظ ان قوات الاحتلال كثفت وجودها في مدينة نابلس ومخيم بلاطة وان دوريات راجلة تجوب شوارعها باستمرار، مما ادى الى شل الحركة التجارية فيها. وكانت جرت، امس الاول، مظاهرات في مخيم بلاطة ومدرستي «العامرية» و«قدري طوقان».

● طولكرم ●

وجرت، في الايام الاخيرة، عدة مظاهرات احتجاجية في معهد «الخضوري» وكلية «المجتمع» في طولكرم. وقامت سلطات الاحتلال باصدار امر اغلاق للمعهد حتى اشعار آخر.

الاحتلال الاسرائيلي ينفذ حملة

وفي مسعدة داهمت الشرطة بيت الشاب سعادة عارف الصفدي لاعتقاله. فلم تجده.

وقال الجنود ان الليلة كانت الجولة الاولى من الاعتقالات وستعقبها جولات اخرى.

ومنذ ساعات الصباح لوحظ التواجد المكثف لقوات الاحتلال داخل قرى الهضبة السورية المحتلة الاربع. وراحت الدوريات تجوب الطرقات وتدخل الازقة في الاحياء. ودخلت المدارس. وفي ساعات بعد الظهر اخذت تظهر مع الدوريات نساء مجندات.. ربما من أجل اعتقال النساء.

وقد أكد العديد من احرار الجولان لمندوب «الاتحاد» ان هذه العمليات، استعراض العضلات الاستفزازية وحملات الاعتقالات، لن تخيف احدا من احرار الجولان، بل على العكس. فلن يزيدنا العنف الا عنفوانا. وحذروا من مغبة اعتقال النساء، واكدوا ان جنون سلطات الاحتلال، امس (اي السبت)، كلفها ثمنا ليس بالقليل. فاذا استمروا في هذا الجنون سيكون ردنا اقسى. فنحن شعب تربى على الكرامة الوطنية والعزة ولن نخفض راسنا امام الاحتلال مهما كلف من ثمن.

ومن الجدير ذكره ان الوقفة البطولية لاحرار الجولان، التي اجبرت قوات الاحتلال على التراجع، ما زالت تثير تحيات التقدير والاعجاب. وتقوم وفود التضامن من الجليل بنقل هذه التحيات الى احرار الجولان. ويتابع المحامون الدمقراطيون قضايا المعتقلين. ومع نشر الاخبار المفصلة عن هذه المعركة في «الاتحاد»، امس، بدأت القضية تستحوذ على اهتمام وسائل الاعلام المحلية والعالمية.

وفد عن «الجبهة» الى مباحثات مع اتحاد النقابات العالمي

● تل أبيب – لمراسلنا – من المنتظر ان يُغادر البلاد، اليوم، وفد عن كتلة الجبهة الدمقراطية في الهستدروت الى براغ بدعوة من اتحاد النقابات العالمي حيث سيجري هناك مباحثات مع سكرتارية الاتحاد.

ويضم الوفد دافيد (ساشا) حنين، رئيس مكتب العلاقات مع الاتحاد العالمي وعضو مجلس الهستدروت عن «الجبهة»، وجمال موسى، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت.

مؤتمر الثانويين العرب في الناصرة

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – مرة أخرى يجدد طلابنا الثانويون العرب العهد ويرسخون وحدتهم في ظل قيادة اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب. هذا ما أكدته أبحاث ومناقشات اجتماعهم الذي عقدوه، أمس الأحد في الناصرة وحضره ممثلو ٥٥ مدرسة ثانوية عربية هي الغالبية الساحقة للمدارس الثانوية العربية في البلاد.

وسننشر في عدد بعد غد خبراً وافياً عن المؤتمر.

مؤتمر منظمة الآباء القطرية يعقد غداً (الثلاثاء)

● عكا – مكتب «الاتحاد» – تستعد لجان الآباء في المدارس العربية في منطقة عكا للمشاركة في مؤتمر منظمة الآباء القطرية الذي سيعقد يوم الثلاثاء غداً. وكانت الدعوات الخاصة لهذا المؤتمر ارسلت الى لجان الآباء.

هذا ويذكر ان رؤساء لجان الآباء في منطقة عكا كانوا عقدوا اجتماعاً يوم الخميس الماضي في المدرسة الشاملة في عكا حضره عدد كبير من رؤساء اللجان في المنطقة ممثلوا (٣٠) قرية وتجمعاً سكانياً عربياً في (٥٨) مدرسة يتعلم فيها (٤٧) الف طالب.

وترأس الاجتماع أحمد أبو شنب. وقدم زياد موسى الابحاث عن قضية التمثيل في المؤتمر المذكور حيث قرر المجتمعون ترشيح (٩) ممثلين الى المجلس القطري.

واتخذ الاجتماع في النهاية قرارات تشجب التقليصات في ميزانية التعليم، وتشجب ضريبة التعليم والعمل على عقد يوم دراسي للجان الآباء في المنطقة وعلى تشكيل لجنة آباء لوائية.

في إقتراح مستعجل حول أحداث الجولان

«الجبهة» تطالب بمعاقبة المعتدين والافراج حالاً عن جميع المعتقلين

● القدس – مكتب «الاتحاد» (لمراسلنا البرلماني) – قدمت كتلة الجبهة البرلمانية أمس (الاحد)، اقتراحاً مستعجلاً، حول اعتداءات الشرطة على ابناء الجولان السوري المحتل، في أثناء الاحتفالات التي احيتها جماهير الجولان العربية، لمناسبة لازاحة الستار عن تمثال القائد العربي الدرزي سلطان باشا الأطرش. واحتجاجاً على قرار اسرائيل بضم الجولان السوري المحتل اليها، قبل خمس سنوات.

وشجبت «الجبهة» في اقتراحها تصرفات الشرطة الاستفزازية والعدوانية تجاه جماهير المحتفلين. وطالبت الكنيست ببحث الموضوع من أجل معاقبة المسؤولين عن هذه الاعمال واطلاق سراح جميع المعتقلين السوريين.

لجنة المبادرة الدرزية تشجب العدوان

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – أصدرت لجنة المبادرة الدرزية، أمس، بياناً استنكرت فيه بشدة ممارسات الاحتلال الوحشية ضد أحرار الجولان. وشجبت فيه حملة التحريض السلطوية عليهم. وأكد البيان تضامن اللجنة مع أحرار الجولان في كفاحهم العادل ضد الاحتلال ودفاعاً عن كرامتهم الوطنية. وطالبت اللجنة باخراج قوات الاحتلال من قرى الجولان وبالافراج حالاً عن المعتقلين ووقف الاعتقالات.

جدول الغلاء يرتفع ٢٫١٪ في الشهر الماضي

* تخفيض الشيكل والغلاء الأخير لم ينعكسا في الجدول *

● حيفا – لمحرر «الاتحاد» للشؤون الاقتصادية – بلغ جدول غلاء المعيشة للشهر المنصرم، كانون الثاني، ٢٫١٪. وهذا يعني انه لن تدفع للأجيرين أية علاوة غلاء تعويضاً عن رفع الأسعار في مرتبات الشهر الجاري. وتأجل ذلك الى مطلع شهر نيسان !

وتشير المعطيات، التي أعلنتها دائرة الاحصاء المركزية، الى ارتفاع في أسعار عدد من السلع والخدمات خلال الشهر المنصرم ومنها الفواكه والمواد الغذائية وخدمات الصحة والاتصال وخدمات الترفيه.

ويشار هنا الى ان أبعاد التخفيض في قيمة الشيكل، الذي أجري الشهر المنصرم، لم تظهر واضحة في جدول غلاء المعيشة وانها ستنعكس بصورة أوضح على جدول غلاء معيشة الشهر الجاري. خصوصا ان أسعار عشرات السلع والخدمات ارتفعت منذ مطلع الشهر وان موجة جديدة من الغلاء متوقعة في كل لحظة. ويذكر في هذا الصدد ان هنالك قرارات برفع أسعار الكهرباء والمواصلات الشعبية !

وأعربت أوساط وزارة المالية عن ارتياحها لنسبة جدول الغلاء، خصوصا انها منعت دفع أية علاوة غلاء في مرتبات هذا الشهر ! أما السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، فاكتفى بالقول ان الهستدروت لن تقف مكتوفة الأيدي في حال إستمرار الوضع على ما هو عليه من حيث رفع الأسعار !

● «الجبهــة» تقدم إقتراحاً مستعجلا ●

● القدس – مكتب «الاتحاد» (لمراسلنا البرلماني) – قدمت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست، يوم أمس، اقتراحاً مستعجلاً لجدول الأعمال دعت فيه الى بحث موضوع ارتفاع الأسعار، بنسبة بلغت عشرات في المئة، وعدم تعويض العمال والأجيرين.

وجاء في الاقتراح انه، إضافة الى الارتفاع الكبير في الأسعار في الفترة الأخيرة، فإنه يتوقع حصول موجة غلاء جديدة تمخضاً عن ارتفاع أسعار الوقود والكهرباء. وكل ذلك في وقت تعلن فيه الحكومة عن «تجميد الاسعار» وترفض تعويض الاجيرين عن الارتفاع الحاصل في الاسعار، في الواقع.

وعلى هذه الارضية طالبت كتلة الجبهــة ببحث الموضـوع، فوراً، في الكنيست لإتخاذ القرارات المناسبة التي تشمل تعويض العمال والمستخدمين.

الشرطة تعتقل شابة عربية أرادت الاعراب عن تضامنها مع أهالي الجولان

● عكا – مكتب «الاتحاد» – اعتقلت الشرطة، أمس الأول السبت، الشابة كفاح كيال من عكا. وكانت في طريقها مع آخرين للاعراب عن التضامن مع كفاح اهالي الجولان السوري المحتل.

ويذكر أن الشرطة تقوم بدوريات مكثفة في قرى الجولان المحتل منذ يوم اقامة النصب التذكاري في مجدل شمس للثائر العربي سلطان الأطرش.

ويفيد مراسلنا أن اشاعات أخرى تدور عن إعتقالات قامت بها الشرطة في عدد من القرى العربية بسبب اعراب المواطنين هناك عن تضامنهم مع كفاح شعب الجولان ضد الاحتلال الاسرائيلي.

عودة الرفيق محمد نفاع من موسكو

* مهرجان الشباب العالمي ال – ١٣ في كوريا الدمقراطية *

● تل أبيب – لمراسلنا – وصل الرفيق محمد نفاع، السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، في نهاية الاسبوع الماضي الى البلاد عائدا من الاتحاد السوفييتي حيث شارك في اجتماع اللجنة التحضيرية للمهرجان الثالث عشر للشبيبة والطلبة.

واستمرت اجتماعات اللجنة التحضيرية بين ٦ – ٨ من الشهر الجاري باشتراك وفود من ١٢٣ بلداً تمثل عشرات المنظمات الشبابية. وأقر المجتمعون الورقة السياسية للمهرجان الثالث عشر.

وبات من المؤكد على ضوء أبحاث اللجنة ان المهرجان الثالث عشر سيقام في عاصمة كوريا الدمقراطية في العام ١٩٨٩. ومن المنتظر أن يعقد اجتماع آخر للجنة التحضيرية في نهاية هذا العام في الهند.

وكان الرفيق محمد نفاع ألقى كلمة في احدى جلسات اللجنة التنفيذية. واجرى لقاءات مع ممثلي عدد من الحركات الشبابية وبضمنها لقاء مع الوفدين الامريكي والنيكاراغوي ووفد اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي والعديد من وفود منطقة الشرق الاوسط. والتقى ايضا، مع عدد من قادة لجنة منظمات الشباب في الاتحاد السوفييتي.

معركة في سوق البعنة – دير الأسد

● البعنة – من مكتب «الاتحاد» في عكا – داهمت قوة من مجلس تسويق الخضراوات برافقة قوة من الشرطة سوق البعنة – دير الأسد يوم الثلاثاء الماضي. بحجة فحص تصاريح ووصولات البضائع التي بحوزة الباعة هناك.

ويبدو أن هذه القوة تصرفت بخشونة وعنجهية بحيث ادى الأمر الى اشتباكات بالايدي بين الشرطة وموظفي المجلس من جهة وبين الباعة والجمهور الحاضر في السوق من جهة أخرى.

ويفيد مراسلنا ان الشرطة استعملت الغاز المسيل للدموع دون تمييز فأصاب طفلا في حضن امه في عينيه مما اقتضى معالجته في المستشفى. وقامت الشرطة بحملة اعتقالات بين الباعة كما اعتقلت الشاب صلاح علي الذي تواجد صدفة في اثناء الحادث في السوق مثل الآخرين.

وفاة فاضل في عرعرة

● عرعرة – لمراسلنا – شيع أهالي عارة وعرعرة، يوم ٢/١٤، جثمان المرحوم لطفي ابو هلال الى مثواه الأخير عن عمر يناهز ال – ٨٥ عاماً.

ويتقدم أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية و«الجبهة» في عارة وعرعرة بأحر التعازي لذوي الفقيد متمنين لهم الصبر والسلوان.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية هبوطاً في درجات الحرارة وان يتحول الجو الى غائم جزئيا. اما غد (الثلاثاء) فتكون درجات الحرارة عادية في هذا الموسم. ولا تتوقع دائرة الارصاد هطول أمطار حتى يوم الخميس القادم.

وتهب في البحر المتوسط رياح خفيفة إلى معتدلة ويكون البحر مائجا.

وتكون المياه في بحيرة طبريا وخليج إيلات هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

بنك اسرائيل – ١٣–٢/١٥

العملة	يتسيغ
● دولار أمريكي	١٫٦١١٢٣ ش.ج
● مارك المالي	٠٫٨٨٠٨ ش.ج
● جنيه استرليني	٢٫٤٤٥٤ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠٫٢٦٤٥ ش.ج
● فرنك سويسري	١٫٠٤١٢ ش.ج
● دينار أردني	٤٫٦٧٥٧ ش.ج
● للمسافرين	١٫٩١٢٩ ش.ج
● أسود	١٫٥٨ – ١٫٥٩ ش.ج

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة : شارع الحريري ٩، حيفا هاتف ٥١١٢٩٦/٧ – ٠٤

عنوان المراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا – ٣١٠٠٠

المطابع : شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ – ٠٤